الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحيى فارس المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مصطلحات اللسانيات العصبية في الدراسات العربية الحديثة

(دراسة وصفية تحليلية)

مذكرة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات الخطاب

إعداد الطالبة:

لامية مزابيات

إشراف:

أد. بن يوسف حميدي

السنة الجامعية

(2022 /2021)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحيى فارس المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مصطلحات اللسانيات العصبية في الدراسات العربية الحديثة

(دراسة وصفية تحليلية)

مذكرة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات الخطاب

إعداد الطالبة:

لامية مزابيات

إشراف:

أد. بن يوسف حميدي

السنة الجامعية

(2022 /2021)

الاهداء

بسم الله والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ،

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة من مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه .

اما بعد

أهدي ثمرة عملي هذا الى كل أفراد عائلتي وأخص بالذكر اخوتي حفظهم الله وبارك فيهم

الى سندي بعد الله ومصدر قوتي الى من وهب حياته لخدمتي وسهل لي الصعاب أبي حفظه الله وألهمه دوام الصحة والعافية، إلى من وضع الله الجنة تحت أقدامها إلى التي لم تفارقني أدعيتها، ينبوع الحنان أمي حفظها الله .

إلى كل زملاء قسم اللغة والأدب العربي دفعة "2022" وإلى كل من لهم أثر إيجابي على حياتي .

شكر و عرفان

الشكر والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات الذي ألهمني الصبر والقوة لإنجاز عملي هذا .

كل الشكر و العرفان الى أستاذي الفاضل "حميدي بن يوسف" لتكرمه بالإشراف على مذكرتي هذه وعلى كل ما قدمه لي توجيهات وملاحظات كان لها دور بارز في عملي.

وأتقدم بالشكر والعرفان الى السادة أعضاء لجنة المناقشة، وإلى كل من قدم لي يد العون، والى السادة أعضاء الطاقم الإداري لكلية الآداب واللغات.

مقدّمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، نبينا محمد عليه الصلاة والسلام وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد.

لقد لقي الدرس اللغوي العناية منذ القدم من قبل الباحثين في هذا المجال محاولين الكشف عن جوهر هذه الخاصية الإنسانية التي ميز بها الله عز وجل الإنسان عن بقية المخلوقات، فقد قدمت عدة تفسيرات ودراسات حول حقيقة اللغة وطبيعتها.

وتوالت الدراسات والأبحاث اللغوية ذات الوجهة الفلسفية التأويلية حول طريقة اكتساب اللغة بين الفطرة ومحاكاة الآخرين إلى أن ظهرت الدراسات العرفانية للغة لتوجه الدرس اللغوي وجهة جديدة مرتكزة في كثير من جوانبها على العلوم الطبية والتشريحية والعلوم التقنية ذات النتائج اليقينية.

ويعتبر "علم الأعصاب" من العلوم العرفانية التي أدت مزاوجته باللسانيات إلى ظهور علم بيني جديد هو: علم اللسانيات العصبية، والذي يهدف إلى دراسة العلاقة الرابطة بين اللغة والبناء العصبي المساهم في الإنتاج اللغوي مثل الجهاز العصبي المركزي "الدماغ"، وكذا معرفة طريقة عمل هذا الجهاز في إنتاج اللغة والمناطق المسؤولة عن كل وظيفة لغوية، كما تكمن أهميته في معرفة في تشخيص وتفسير الاختلالات اللغوية الناتجة عن إصابات عصبية بهدف معالجتها.

وبعد ولوج هذا العلم (اللسانيات العصبية) إلى العالم العربي اشتغل عليه ثلة من العلماء العرب، وتخصصوا فيه، من بينهم سليمان أحمد عطية حيث اعتبرت دراساته اللغوية العصبية من أهم الدراسات العربية في هذا المجال، وبما أنه علم وافد من الغرب كان لا بد على الباحثين صياغة مصطلحات خاصة موافقة للمصطلح الأجنبي، ومرفقة بتعاريف وتحديدات مفهومية.

وضمن هذا المجال المصطلحي حددنا موضوع دراستنا المعنونة بـ"مصطلحات اللسانيات العصبية في الدراسات العربية الحديثة (دراسة وصفية تحليلية) " .

وسعيا منا إلى معرفة كيفية تلقي الباحث العربي لهذا المبحث اللساني وكذا معرفة ارهاصات التفكير اللساني العصبي عند العرب، قمنا باختيار مجموعة من المصطلحات الأجنبية الخاصة بهذا العلم وبحثنا عن مقابلاتها العربية وعن الأوصاف التعريفية التي قُدّمت لها، وفاضلنا بينها لنختار في نهاية كل مصطلح درسناه مكافئا عربيا وتعريفا مناسبا يلم بأغلب الخصائص المفهومية للمصطلح.

واستوى بحثنا في ثلاثة فصول ومقدمة وخاتمة، حيث كان الفصل الأول تحت عنوان: "المصطلح وقضايا اللسانيات العصبية"، قسمناه إلى قسمين، الأول كان بعنوان: "من قضايا المصطلح في اللغة العربية"، وعرجنا فيه على تعريف المصطلح لغة واصطلاحا كما تطرقنا إلى دراسة بعض المشكلات التي يتلقاها واضع المصطلح العربي.

ولقد خصصنا القسم الثاني من الفصل الأول لدراسة اللسانيات العصبية، فتناولنا نشأة هذا العلم وتطوره، وقدمنا لمحة تعريفية عن موضوعاته ومدارسه.

أما الفصل الثاني فقد عنوناه على النحو الآتي "ترجمة المصطلحات اللسانية العصبية المفتاحية إلى العربية (دراسة في الصيغة) "، فقد تناولنا المصطلحات المفتاحية لهذا العلم ودرسنا مكافئاتها العربية من حيث الصيغة، ثم فاضلنا بينها لنختار في الأخير المقابل الأجود .

وفيما يخص الفصل الثالث فقد كان عنوانه:" تعريفات مصطلحات اللسانيات العصبية المفتاحية (دراسة في المفهوم)" حيث قمنا بجمع عدد من التحديدات والسياقات التعريفية الخاصة بكل لكل مصطلح، وتطرقنا إلى تحليلها من حيث التركيبة المفهومية، ثم خلصنا إلى صياغة تعريف اعتماداً على ما توصلنا إليه من سمات مفهومية.

لننهي بحثنا بمسرد كان بمثابة خلاصة لهذا البحث حيث تناولنا فيه جميع المصطلحات الأجنبية التي تطرقنا إليها والمكافئ العربي الذي اخترناه، إضافة إلى تقديم التعريف الذي قمنا بصياغته أو ارتضيناه فنقلناه كما هو، لنتوّج دراستنا هذه بخاتمة عامة تشمل أهم النتائج التي توصلنا إليها.

اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج التحليلي الوصفي فهو المنهج الذي رأيناه يناسب نوع دراستنا.

ومن أبرز الدراسات السابقة في هذا المجال والتي اعتمدنا عليها: نجد دراسة سليمان محمد عطية:" اللسانيات العصبية اللغة في الدماغ"، ودراسة جمعي بولعراس "مدخل إلى اللسانيات النفسية العصبية"، وكذا ما قدمه عبد الرحمان محمد طعمة في دراسته المعنونة بـ:" التطور اللغوي من منظور اللسانيات العصبية قراءة بينية معاصرة لبعض القضايا الأولية "، إضافة إلى الكتاب الذي قدمه صابر الحباشة وآخرون :"دراسات في اللسانيات العرفانية الذهن واللغة والواقع "، كما اعتمدنا في دراستنا على بعض المعاجم اللسانية مثل معجم رمزي منير بعلبكي ومعجم مبارك مبارك ومعجم المصطلحات اللسانية لعبد القادر الفاسي الفهري، وعلى معاجم في العلوم النفسية مثل: المعجم الموسوعي في علم النفس لـ: نوربير سيلامي، ومعجم علم النفس والطب النفسي لـ جابر عبد الحميد وعلاء الدين الكفافي، إضافة إلى معاجم طبية كمعجم: مصطلحات الطب النفسي، ومعجم الطب النفسي والعقلي لمحمود عواد، ومعجم طب الأعصاب لـ: صادق الهلالي...

ومن أبرز الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث قلة معرفتنا بهذا المجال العلمي البيني كونه لم يكن من المقاييس المبرمجة في الدراسات العليا، إضافة إلى تداخله مع مجالات وعلوم أخرى مما جعلنا نعود إلى مراجع في مجالات عدّة كالعلوم العيادية والنفسية والبيولوجية ومجال طب الأعصاب، إضافة إلى العلوم اللسانية سعيا منا إلى الفهم الدقيق لهذا العلم.

الفصل الأول:

المصطلح وقضايا اللسانيات العصبية

تمهيد:

لقد كان عنوان دراستنا هذه حول المصطلح اللساني العصبي، دراسة من حيث الصيغة والمفهوم وكان لابد قبل تحديد أهم مصطلحات هذا العلم ودراستها أن نتطرق إلى دراسة المصطلح العلمي عامة والتعريف به لغة واصطلاحا وكذا التعريف بأهم الصعوبات التي تلقاها واضعو المصطلح والمشكلات التي تقف في وجه المصطلح العربي وتعيق إنتاجيته.

لنتطرق بعدها إلى التعريف بعلم اللسانيات العصبية وموقعه من اللسانيات ومن العلوم المتاخمة له، وإلى معرفة أهم القضايا التي يعالجها وتاريخ نشأته وتطوره.

أولا: من قضايا المصطلح في اللغة العربية:

1-تعريف المصطلح:

1 . 1 . لغة:

المصطلح لغة هو "مصدر ينتمي للفعل اصطلح من المادة صلح"[1] فهو ينحدر من الجذر اللغوي صلح. وقد ورد في مقاييس اللغة لابن فارس أن "الصاد واللام والحاء" أصل واحد يدل على خلاف الفساد كما ورد في اللسان أن الصلاح ضد الفساد والصلح السلم".[2]

ويذكر محمود فهمي حجازي أن "النصوص العربية قالت أن كلمات هذه المادة تعني أيضا الاتفاق وبين المعنيين تقارب دلالي فإن صلاح الفساد بين القوم لا يتم إلا بالتفاهم ردت كلمات كثيرة من هذه المادة في القرآن الكريم وفي الحديث الشريف فأثبتت المعجمات العربية قدرا كبيرا من كلمات هذه المادة الواردة في النصوص العربية نجد من هذه المادة الأفعال =صلح ، أصلح ، تصالح اصالح والمصادر صلاح ومصالحة [3].

وبحسب يوسف وغليسي فإن "معجم الوسيط يضيف صلح صلاحا وصلوحا: زال عنه الفساد. اصطلح القوم إلى ما بينهم من خلاف وعلى الأمر تعارفوا عليه واتفقوا"[4].

---

1 ـ محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، القاهرة، دار غريب للطباعة، ص7.
2- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، 2008، ص21.
3 ـ محمود فهمي حجازي، المرجع السابق، ص07.
4 ـ يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي الجديد، ص 21- 22.

"في حين نلاحظ أن اللغات الأوروبية تصطنع لهذا المفهوم كلمات متقاربة النطق والرسم من طراز terme الفرنسية وterm الإنجليزية، termin الإيطالية وtermimo الإسبانية، termo البرتغالية، وكلها مشتقة من الكلمة اللا تينية terminus بمعنى الحد أو المدى أو النهاية"[1].

والملاحظ أن الجذر اللغوي للمصطلح يختلف بين اللغة الأوروبية واللغة العربية، وهذا ما تطرق إليه عبد المالك مرتاض، حيث يقول بأنّ "مفهوم المصطلح في اللغة العربية لا يطابق مفهوم المصطلح في اللغات الأوروبية من حيث الاشتقاق والمعنى، لكنه يطابقه من حيث الوظيفة والدلالة، فـ [المصطلح] في العربية مشتق من المصلحة لشروعه إلى تحقيق منفعة، في حين في اللغات الغربية مشتق من الحد لشروعه إلى تحديد المفاهيم".[2]

1 . 2 . اصطلاحا:

يعرّف الجرجاني في كتابه التعريفات المصطلح على أساس الاصطلاح، حيث اعتبر كلاّ "من كلمة مصطلح واصطلاح.... مترادفتين وهما مشتقان من اصطلح وجدره صلح"[3]، حيث يقول: "الاصطلاح إخراج اللفظ من معنى لغوي لأخر لمناسبة بينهما، وقيل الاصطلاح : اتفاق طائفة على وضع لفظ بإزاء المعنى وقيل أيضا" إخراج الشيء من معنى

1- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي الجديد، ص22.
2- عبد الملك مرتاض، نظرية النص الأدبي' ط2، دار هومة للطباعة، الجزائر، 2010، ص19.
3- ينظر- علي يحياوي، قضايا المصطلح في كتابات علي القاسمي، مجلة الإبراهيمي للأدب والعلوم، العدد 4، الأغواط، الجزائر، 2020. ص110.

لغوي إلى معنى أخر لبيان المراد"[1]. فالمصطلح هو اللفظ الذي يتم الاتفاق عليه من قِبل الجماعة اللغوية الواحدة، حيث تُشحن بمعنى اصطلاحي معين.

وتذكر ريما بركة في مقدمة ترجمتها لكتاب ماري كلود لوم "علم المصطلح مبادئ وتقنيات" أنّ المؤلفة تعرف المصطلحات "بأنها وحدات معجمية يُنظَر إلى معناها ضمن إطار مجال تخصص أي ضمن مجال محدد من المعرفة الإنسانية، وهو غالبا ما يربط بنشاط اجتماعي مهني "[2]

وتقدّم لوم تعريفا آخر للمصطلح بأنه "كلمة أو مجموعة من الكلمات لا وجود لها خارج تخصصها".[3] فالمصطلح بحسب هذا المنطلق هو اللفظ المعبر عن مفهوم في مجال معين، ويختلف هذا المفهوم باختلاف التخصص والمجال.

ويورد أحمد الهادي رشراش تعريفا للمصطلح على أنه "هو الرمز اللغوي؛ مفرد أو مركب أحادي الدلالة منزاح نسبيا عن دلالته المعجمية الأولى، يُعبّر عن مفهوم لساني محدد وواضح متفق عليه بين أهل هذا الحقل المعرفي أو يرجى منه ذلك."[4]

1- علي ابن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، 1413، ص18.
2 ـ ماري كلود لوم، علم المصطلح مبادئ وتقنيات، تر. ريما بركة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2012، ص18.
3- المرجع نفسه، ص18،19.
4- أحمد الهادي رشراش، إشكالية المصطلح اللساني في اللغة العربية، مجلة كلية اللغات، العدد17، مارس، 2018، ص86.

كما يذكر أيضا أنّ المصطلح هو "كل وحدة لغوية واضحة مؤلفة من كلمة، مصطلح بسيط، أو من كلمات متعددة، مصطلح مركب. وتسمي مفهوما محددا بشكل وحيد الوجهة داخل ميدان ما" [1]. فالمصطلح يمكن أن يكون كلمة مفردة كما يمكن أن يكون مركبا من كلمتين أو أكثر، وهو يحمل مفهوما في ذاته، ويرتبط بمجال معين.

وحسب ماري كلود لوم فإن "لويك دو بيكير [...] يطبق "النموذج السويسري" على علم المصطلح، وهو نموذج يعتبر أن الإشارة اللغوية كيان ذو وجهين المدلول والدال، فيعرّف المصطلح على أنه إشارة لغوية تنتمي إلى مجال تخصص وتتألف من تسمية ومفهوم، [فـ] المصطلح [عنده] إشارة لغوية متخصصة (تقنية أو علمية) وهو يتألف من تسمية تعود إلى مفهوم. التسمية تنتمي إلى اللغة. المفهوم ينتمي إلى الفكرة"[2].

وتلخيصا لما سبق يمكن القول بأنّ المصطلح، وفقا للرؤية الكلاسيكية، هو رمز أو لفظة بسيطة أو مركبة اتفق عليها أهل الاختصاص للتعبير عن مفهوم محدد في مجال علمي أو تقني معيّن.

1 ـ أحمد الهادي رشراش، إشكالية المصطلح اللساني في اللغة العربية، ص85.
2 ـ ماري كلود لوم، علم المصطلح: مبادئ وتقنيات، ص19.

2 . إشكاليات وضع المصطلح:

يعتبر المصطلح في لغتنا العربية من القضايا التي تواجه إشكاليات عدة والتي كانت سببا في الفوضى التي يعيشها. وفي بعض الأحيان يُطلق كل باحث تسمية مختلفة تبعا لتوجهه الفكري. وضمن هذا السياق تشير ريما خلدون إلى أن الكثير من الدارسين قد حصروا هذه الإشكاليات التي تواجه المصطلح، ونذكر منها ما يلي[1]:

أ – أسباب تتعلق بالمنهج:

إن المنهج هو الطريق أو الأسلوب الذي ينتهجه الباحث بصفة عامة في بحثه فهو من يحدّد له الدراسة والنتائج التي ينبغي التوصل إليها، إذ لا يمكن السير في أي دراسة دون تحديد منهج معين يحصر للباحث ما يقوم به. ووفقا لذلك فإننا "... نجد في عالمنا العربي اضطرابا وخلصا ورؤية غير واضحة في كثير من المناهج التي يسير عليها علماؤنا كل ذلك أدى إلى قصور هذه المناهج وعدم وفائها بالغرض المراد، لذا يمكن القول إن المنهجيات العربية الموجودة حاليا لا تميز غالبا بين عناصر مختلفة، فهي تخلط بين وسائل الوضع وتقنيات الترجمة ومناهج التوحيد والتنميط ".[2]

1- ريما خلدون، مشكلات تنسيق المصلح العلمي وجهود توحيده، مجلة الإبراهيمي للأدب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد بوضياف، ع4، المسيلة، الجزائر، 2020، ص72 وما بعدها.
2- محمد زهير البابا، وهيبة الرحيلي وآخرون، المصطلح ومشكلات تحقيقه، مجلة التراث العربي، اتحاد كتاب العرب، ع97، دمشق، 2005، ص29.

ب – أسباب تتعلق بفوضى المصطلح:

ذكرت ريما خلدون إلى أنّ الباحثين أشاروا إلى "فوضى المصطلح وإلى تقاعس أهل العلم في الحد من هذه الظاهرة خاصة وأنهم يلجؤون إلى التعريب كحل سريع لإيجاد مقابلات للمصطلحات الجديدة"[1]. كما نبهت إلى أنّ "من أسباب فوضى المصطلح ذلك الصراع الذي نشأ بين اللغويين المنادين بالحرية التامة في وضع المصطلحات، كيفما كان مصدرها وهذا، لأنّ الوقت والحاجة إلى المصطلح تتطلب الإسراع في هذه العملية"[2]. والحقيقة أنّ وضع المصطلحات لا يمكن أن يخرج عن الضوابط الخاصة بتوليد ألفاظ اللغة العربية.

كما أضافت إلى أنّه "من دواعي فوضى المصطلح التي أشار إليها الدارسون هو موضوع النزعة الإقليمية التي تلعب دورا في الخلط الاصطلاحي والتشتت في وضع المصطلح، وإدخال كلمات عامية في مجال المصطلحات العلمية حسب أهواء المؤلفين"[3] غير أنّ هذه النزعات الإقليمية هي في حقيقتها منافية للموضوعية العلمية، كما أنّ اللجوء إلى العامية هو خيار مرفوض لأنه يؤدي إلى إنشاء لغة هجينة، ويضر بالنظام اللغوي العربي.

---

1 ـ ريما خلدون، مشكلات تنسيق المصطلح وجهود توحيده، ص73.
2ـ نفسه، ص73.
3ـ نفسه، ص73.

ج – أسباب تتعلق باختلاف المدارس:

ويقصد باختلاف المدارس الخلفيات الفلسفية للمصطلحات الأجنبية من جهة واختلاف العلوم من ناحية أخرى[1]، فالاختلاف الحاصل بين الباحثين يكون في أغلب الأحيان نتيجة الخلفيات الفلسفية والمعرفية التي هي بمثابة الركيزة التي يُعتمَد عليه في بناء المدركات والمعارف، وهذا ما نلمحه في الاختيار أو الوضع المصطلحي لدى الباحثين، إذ كل دارس يضع مقابلا للمصطلح الأجنبي بحسب اتجاهه الفكري.

د – أسباب تتعلق باللغات المأخوذ منها:

ويمكن القول بأنّ "ذلك راجع إلى الاختلاف الموجود بين الأقطار العربية في الترجمة من الفرنسية أو من الإنجليزية"[2] فاللغة التي يعتمدها الباحث تؤثر على انتقاء المصطلح خاصة إذا اعتمد الباحث على التعريب.

أما حسيكي سليمان فيرى أن إشكالية وضع المصطلح تعود إلى ولوج هذا المجال لأشخاص غير متخصصين حيث يقول: "إن إشكالية المصطلح تعد من أعقد إشكاليات العصر، سّببتها الثورة المنهجية التي أغرقت أذهاننا بفيض من المصطلحات لا قبل المتلقي بمختلف أشكاله ومستوياته باستقبالها وفرزها وهضمها، وطالما أنه لا توجد ضوابط

1 ـ ريما خلدون، مشكلات تنسيق المصطلح وجهود توحيده، ص73.
2ـ نفسه، ص73.

للمصطلح باستثناء ما تقرره مجامع اللغة العربية، والذي يبقى محدود الانتشار فقد تجرأ الكثيرون على اقتحام مجال المصطلح والاجتراح فيه مما خلق لبسا وتعمية وتناقضا وغموضا ليس من السهل تجاوزه"[1]. كما ذكر عدة أسباب تعيق الواضع المصطلحي، وهي المتمثلة في ما يلي:

أ – تكرار الاختلافات القديمة في المصطلحات الحديثة.

ب – الاختلافات الناشئة عن نزعتي المؤالفة والتجديد.

ج – الاختلافات الناتجة عن مفهوم معروف لم يعتن به اعتناء خاصا حتى لا يردف بغيره.

د – الاختلافات الناشئة عن اللغات المترجم منها، وهي تفيد نفس المعنى.

هـ – الاختلافات الناتجة عن السياقات التي تبين أن معاني المصطلحات الحديثة تتكيف بحسب توزيعاتها.

و– الاختلافات الناتجة عن نوعي التعريب والترجمة لأسباب مرحلية.

1 ـ حسيكي سليمان، المصطلح العلمي وقابلية اللغة العربية لتوليده، مجلة الفكر العربي، معهد الإنماء الوطني، ع95، 1999، ص78.

ز – تحويل المصطلح من مفهوم حديث إلى مفهوم حديث أخر...[1]

أما الشاهد البوشيخي فقد حصر معيقات وضع المصطلح في ثلاث إشكاليات، وهي كالآتي:

أ – "الإشكال الأول يتجلى في معضلة إعداد النص : ذلك بأن دراسة المصطلح تقوم على نصوص. وقاسمة الظهر بالنسبة إلى المصطلحي، هي انعدام الإعداد العلمي للنصوص" [2] ، فاختيار النصوص التي يستقى منها المصطلح معيار على دقة المصطلح.

2 – الإشكالية الثانية تتجلى في معضلة قراءة النص: ذلك بأن أمتنا وهي تحاول أن تصحو من رقدتها التاريخية منذ قرنين، قرئ تراثها قراءتين: قراءة كانت لغرب "الغرب"..... وقراءة كانت لشرق "الغرب" ... فوجب من الضروري أن نقرأ أنفسنا بأنفسنا وهي القراءة الثالثة للتراث أي القراءة الصحيحة للذات.[3] وهذا لكي يتسنى للباحث العربي إحياء المفاهيم والمصطلحات المناسبة.

3– "الإشكال الثالث يتجلى في معضلة المنهج: ومشكلة المنهج هي مشكلة أمتنا الأولى، ولن يتم إقلاعنا العلمي ولا الحضاري إلا بعد الاهتداء في المنهج للتي هي أقوم "[4].

1- حسيكي سليمان، المصطلح العلمي وقابلية اللغة العربية لتوليده، ص79.
2- الشاهد البوشيخي، نظرات في المصطلح والمنهج، مطبعة أنفو برانت، ط3، 2004، ص17.
3 - نفسه، ص19.
4- نفسه، ص20.

في حين يرى عبد المالك مرتاض أن الوضع المصطلحي "يعود في الغالب إلى أنّ العلماء الذين يشتغلون بحقول العلوم مثل الهندسة والرياضيات والطب والصيدلة والإعلام الآلي وسائر الحقول التكنولوجيا التي نراها .....لا يعرفون العربية الغالبة التي تمكنهم من إيجاد مقابلات عربية سليمة لوظائف الآلات والأجهزة التي يتعاملون معها ...الخ" [1]، فعبد الملك مرتاض يرى أن هذه الصعوبة ظهرت بسبب العجز اللغوي الذي يعاني منه الباحثون في مجالات علمية، لذى ينبغي أن يكون هناك تضافر للجهود وعمل مشترك بين أهل العلوم وعلماء اللغة.

ويضيف مرتاض قائلا: "أن المضي في نحت المصطلح في اللغة العربية من الرباعي والخماسي، فقط كثيرا ما يفضي إلى عرقلة علمية أكيدة؛ ذلك بأن الغربيين قد يبلغون بمصطلحاتهم العلمية والفلسفية واللسانية وسوائها في الطول إلى ثلاثة عشر حرفا كما في الفرنسية، وإلى خمسة عشر حرفا أو أكثر كما في الألمانية وذلك على أساس يركبون المصطلح الواحد في الغالب من معنيين اثنين في حين لا نعمد إلى تركيبه[2]، فاللغويون العرب القدامى يرون أن طول أحرف الكلمة يعد عيبا من عيوب اللغة، وهو ما ينعكس على ناتج الصياغة المصطلحية.

1- عبد الملك مرتاض، نظرية النص الأدبي، ص24.
2 - نفسه، ص28.

ثانيا: من قضايا اللسانيات العصبية:

1 . اللسانيات العصبية والعلوم المجاورة لها:

تعد اللسانيات العصبية من العلوم البينية التي يتفاعل فيها كل من اللسانيات وعلم الأعصاب، ويظهر ذلك على مستوى التسمية، بحيث "تضمّ عبارة علم اللغة العصبي Neurolinguistique، عصبي neuro وتعني العصبون أو الجهاز العصبي وكلمة لغوي: linguistique وتعني لغة أو لسانيات[1]"

وفقا لذلك، "يظهر دور علم الأعصاب في دراسة اللسانيات العصبية كأحد المجالات التي شملها علم اللسانيات العصبية الذي يدرس الجهاز العصبي؛ ثم يربط الوظيفة العصبية بالسلوك اللغوي، فيرتبط الجهاز العصبي بكل مكوناته ووظيفته بالسلوك اللغوي للفرد"[2].

وإضافة إلى ما سبق، فاللسانيات العصبية لا تتقيد فقط بالمباحث اللسانية والعصبية، فـ "علم اللغة العصبي (...) يأخذ معطياته ومعلوماته ومعارفه من تخصصات أخرى، ويستلهم نتائجه وأدواته ونظرياته من عدة علوم أخرى مثل: (...) العلوم العصبية Neurosciences اللسانيات linguistique العلوم المعرفية Sciences cognitives، علم النفس العصبي Neuro

1- نزيهة زاكور، صالح غيلوس، القدرة الترميزية وعلاقتها باللغة من منظور اللسانيات العصبية، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، ع 1، مسيلة، الجزائر، ص608.
2 - سليمان محمد عطية، اللسانية العصبية اللغة في الدماغ (رمزية، عصبية، عرفانية)، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، مصر، 2019، ص 164.

psychologie الإعلام الآلي Informatique [1]." ويظهر من خلال هذا القول أنّ التفاعل لا ينحصر فقط بين مجالات العلوم الإنسانية، بل يتجاوز ذلك إلى العلوم التقنية.

ولكن مع ذلك، فإنّ الجانب النفسي والإدراكي (العرفاني) له أهمية كبرى في مجال اللسانيات العصبية، "فالأطباء النفسانيون يسهمون أيضا في اللسانيات العصبية لاسيما المختصون منهم في اللسانيات النفسية[2]. وإضافة إلى ذلك، "تؤسس اللسانيات العصبية بانتمائها للعلوم العرفانية أساسا بينيا علميا يتداخل بشكل بين مع معطيات العلوم الكونية واللسانيات المعاصرة بما يقدم كما ضخما من المعطيات والنتائج التحليلية التي يمكن على أساسها إعادة النظر في التصنيف اللغوي والمعجمي برمته".[3]

والحقيقة أنّ اللسانيات العصبية نظرا لأنها ترتبط بالعلوم العرفانية فإنّها تتداخل مع ما يسمى باللسانيات العرفانية التي "تمثّل (...) تيارا لسانيا حديث النشأة، يقوم على دراسة العلاقة بين اللغة البشرية والذهن والتجربة بما فيها الاجتماعي والمادي البيئي، أي: العلاقة بين اللغة + الذهن + التجربة (الاجتماعية والمادية والبيئية)" [4].

1- نزيهة زاكور، صالح غيلوس، القدرة الترميزية وعلاقتها باللغة من منظور اللسانيات العصبية، ص 609.
2 - سليمان محمد عطية، اللسانية العصبية اللغة في الدماغ (رمزية، عصبية، عرفانية)، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، مصر، 2019، ص 164.
3- عبد الرحمان محمد طعمة، بيولوجيا اللسانيات مدخل للأسس البيوجينية للتواصل اللساني من منظور اللسانيات العصبية، مجلة الممارسات اللغوية، ع37، الجزائر ،2019، ص55.
4- " سليمان أحمد عصية، الاستعارة القرآنية في ضوء النظرية العرفانية الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، 2014، ص53.

ومن جهة أخرى، تذكر كل من نزيهة زكور وصالح غيلوس أنّ اللغوي "تشومسكي" عرّف اللسانيات العصبية "بأنها العلم الذي يدرس الملكة اللغوية من الجانب الإحيائي/ البيولوجي باعتبار الملكة اللغوية قدرة منعزلة أحيائيا" [1].

وهذا التحديد بمثل ما يحيلنا من جهة أخرى إلى علم اللسانيات البيولوجية أو الأحيائية فإنّه يعكس التداخل الكبير بين اللسانيات العصبية وغيرها من العلوم البينية الأخرى، لا سيما ما اتصل بالعلوم التي تدرس اللغة من زاوية إدراكية. فاللغة بحسب وجهة نظر المباحث اللسانية العصبية هي ظاهرة من الظواهر الحيوية.

1- نزيهة زكور، صالح غيلوس، القدرة الترميزية وعلاقتها بتعلم اللغة من منظور اللسانيات العصبية، ص 609

2 . حول نشأة اللسانيات العصبية وتطورها:

أورد سليمان أحمد عطية، بأنّ روث ليسر "ذكر (...) أنّ تاريخ هذا العلم [اللسانيات العصبية] يعود لأصول مصرية فرعونية، فهم أول من لاحظوا أثر الإصابة الدماغية على عملية الكلام، على الرغم من انهم لم يضعوا له اسم إلا أنهم دونوه في برديا‌تهم"[1].

وضمن هذا السياق، يذكر محمد إسماعيل بن شهداء في مقال له" أن تاريخ دراسة كيفية تنظيم اللغة في الدماغ يعود إلى خمسة آلاف سنة خلت ويورد كل من هاورد Howard وهاتفليد Hatfield (1987) ملاحظات وردت في كتابات على نبات بردي مصري يعود إلى 200 سنة قبل الميلاد كيف يمكن للأذى الحاد الذي يصيب الصدغ أن يسبب فقدان القدرة على الكلام[2] [3] .

وهذان القولان يؤكدان امتداد اللسانيات العصبية في التاريخ، وخاصة من خلال الأعراض، ولكنه لا يمكن الجزم بأن ظهور اللسانيات العصبية باعتبارها علما مستقلا كان في الحضارة الفرعونية القديمة.

ولقد توالت الدراسات والأبحاث في "العصور الوسطى: .... وهكذا تحركت [الدراسات] بعد عدة محاولات لتحدد المكان الخاطئ [المصاب] لوظائف إدراكية في تجاويف الدماغ

1 سليمان أحمد عطية، اللسانيات العصبية (اللغة في الدماغ)، ص150.
2 ـ محمد إسماعيل بن شهداء، إنتاج اللغة في الدماغ، ص83.

بصورة متزايدة حافة الدماغ (المخ) إلى قلب الاهتمام، حيث وصف الطبيب توماس ويلبس (1621 – 1675) هذه للمرة الأولى بأنها مسئولة عن التحكم في الذاكرة والإرادة، والمادة البيضاء مسئولة عن إيصال المعلومات (...) ووسع إيمانويل شفدنبورج (1688–1772) نظرية ويليس من خلال الفرض المرتكز على صور خلل طبية، بأنّ وظائف إدراكية متباينة بل حركية أيضا حُددت مكانيا في مناطق حافة المخ المتباينة تشريحيا."[1]

لتتطور الدراسات الخاص باللغة من زاوية عصبية في العصر الحديث، "من خلال ملاحظة لاحظها طبيب فرنسي (بول بروكا) على مريضه (تان) المصاب برضّة دماغية أثرت على كلامه لتحولنا هذه الملاحظة في دراسة اللغة من عالم التأويل والفلسفة ومعامل علم النفس السلوكي، لندخل إلى عالم جديد: عالم العمليات الجراحية."[2]

ولقد "ذاع صيت الألسنية العصبية في أوساط معالجة الأعصاب (طب الأعصاب) في مقالة كتبها بروكا (Broca) 1861، بعنوان: "ملاحظات حول موقع ملكة اللغة المنطوقة بالإضافة إلى ملاحظات تتعلق بفقدان النطق"[3]. ويظهر من خلال ما سبق أنّ اللسانيات العصبية تعنى بالأساس بأمراض الكلام ذات المصدر الدماغي، ومن ثم فهي تتقاطع مع مباحث اللسانيات العيادية.

1 ـ سليمان أحمد عطية، اللسانيات العصبية، ص151.
2 - نفسه، ص151.
3 - نفسه، ص151.

وبخصوص النشأة الفعلية للسانيات العصبية يمكن القول بأنه "إذ نشأ هذا الاختصاص عام 1891 فإن تسميته لم تصبح رسمية إلا بعد عشرات السنين في استعمال كلمة بسيكولوجيا العصبية Jeannerod 1994 واستعمال كلمة ألسنية Slemmer and Whitaker1998"[1].

إذن، يمكن القول بأنّ هذه الملاحظات التي قدمها بول بروكا كانت المنطلق الفعلي لبداية ظهور علم جديد له أسسه الخاصة التي يرتكز عليها، لتتوالى بعدها الدراسات الألسنية العصبية وتتطور معتمدة على ما تقدمه العلوم الأخرى من نتائج كعلم الأعصاب والتشريح والعلوم البيولوجية الإحيائية بصفة عامة، وذلك بغرض وضع تصور ذهني عن الآليات التي تتحكم في إنتاج اللغة، وكذا الكشف عن المناطق العصبية المتحكمة في اللغة، وبالتالي التمكن من تشخيص الإصابات اللغوية ومعالجتها.

"ومن النتائج الأولى والمهمة التي توصلت إليها الدراسات(الحديثة) المكثفة حول كيفية عمل آليات اللغة في الدماغ. اكتشاف ركائز عصبية غير التي اكتشفها من قبل بروكا، والمتعلقة بالاضطرابات اللغوية غير اللغة الشفوية"[2]. لتتوالى الأبحاث والاكتشافات باستخدام الآليات الحديثة التي تدرس نشاط الدماغ.

---

1 ـ سليمان أحمد عطية، اللسانيات العصبية، ص151.

2 امال كعواش، فسيولوجية اللغة وآلياتها العملية من منظور اللسانيات العصبية، مجلة الأدب والحضارة الإسلامية، ع25، 2020، ص73.

ومن هذه الآليات الجراحة الحديثة، دراسة الدماغ من خلال استخدام أشعة x، فحص النشاط الكهربائي لدماغ الإنسان الحي بواسطة سلسلة من الأجهزة مثل EEG.ERRS .EEGS لمعرفة الآثار الفسيولوجية للرنين المغناطيسي[1] وغير ذلك.

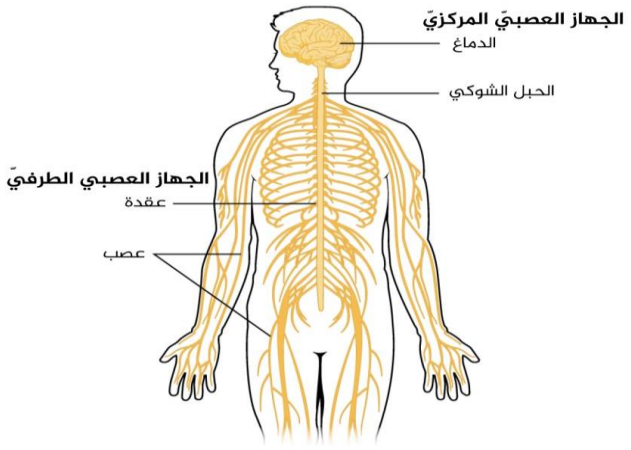
إن جميع العمليات اللغوية تخضع في الأساس للدماغ الذي يعتبر أحد مكونات الجهاز العصبي الذي يتكون من ثلاث أجزاء والمتمثلة فيما يلي.

1 – الجهاز العصبي المركزي: ويتكون من الدماغ والنخاع الشوكي ويقوم بتنظيم أنشطة الجهاز العصبي.

2 . الجهاز العصبي المحيطي: حيث يعمل على نقل الإشارات والرسائل بين الجهاز العصبي المركزي وأعضاء الجسم. [حيث يتم نقل الإشارات المنتجة للغة].

3 . الجهاز العصبي التلقائي: يعمل على تنظيم الوظائف التلقائية في الجسم[2]. والصورة الموالية توضح ذلك.[3]

1 ـ ينظر، عدنان يوسف العتوم، علم النفس المعرفي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص64.
2 ـ سمير بقيون، الأمراض العصبية، دار الباروري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2012، ص10.
3 https://nasainarabic.net/education/articles/view/nervous-system-nervous-tissue



ومن خلال ما توصلنا إليه من بحوث في هذا المجال تبين أن الجهاز العصبي المسؤول عن اللغة هو الجهاز العصبي المركزي وبالضبط الدماغ[1] الذي يعتبر أحد أهم مكونات هذا الجهاز. وهذا ما أكدته الباحثة أمال كعواش في مقال لها حيث "تشير العديد من الأبحاث العصبية المتخصصة إلى أن الظاهرة اللغوية والتي تعد من الظواهر الجد معقدة التي يصعب تفسير عمليات حدوثها فسيولوجياً بدقة ، يشترك في عمليات إنتاجها العديد من الأعضاء الفسيولوجية التي تستوطن الدماغ أي أنها تتفق جميعها على أن مقر اللغة الدماغ وعلى أن جميع المراكز المسؤولة عنها متواجدة به" [2]، فالدماغ البشري من أهم الأعضاء التي ميز بها الله عز وجل الإنسان عن بقية المخلوقات فهو جهاز معقد التركيب والعمل.

---

1 . يُحدَّد الدماغ بأنّه "كتلة رخوة، رمادية اللون من الخارج بيضاء من الداخل يقرب وزنها في الإنسان العادي من ثلاثة باوندات .... [و] يتكون من نوع خاص من خلايا تسمى الواحدة منها نيرونا Neuron أو الخلية العصبية يتراوح مجموعها بين عشرة واثنتي عشر بليون خليه تخطط وتوجه وتتحكم في الحياة الإنسانية" . محمد زياد حمدان، الدماغ والإدراك والذكاء والتأقلم، دار التربية الحديثة، عمان، الأردن، 1986، ص7

2. أمال كعواش، فسيولوجية اللغة وآلياتها العملية من منظور اللسانيات العصبية، ص81.

ويذكر هشام بلخير أن دومينيك باسانو (Dominique Bassano) يرى أن عملية اكتساب اللغة ترتبط ارتباطا وثيقا بوجود جهاز عصبي متكامل وملائم لهذه العملية يتمثل في:

- تجهيز تشريحي وفيزيولوجي للجهاز العصبي.
- وجود أعضاء محيطية ونسق عصبي مركزي ملائم وعامل.[1]

وعليه، فإن هذا الارتباط الحاصل بين الجهاز العصبي واللغة هو من تسعى اللسانيات العصبية إلى توضيحه وتطويره اعتمادا على التقنيات الحديثة في مجال العلوم البيولوجية والعصبية.

1 ـ هشام بلخير، اكتساب اللغة عند الطفل من منظور اللسانيات العصبية، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، ع2، 2020، ص750.

3 . موضوع اللسانيات العصبية ومدارسها:

3 . 1 . حول موضوع اللسانيات العصبية:

تطرقنا فيما سبق إلى نشأة اللسانيات العصبية وتطورها، وأثر الدماغ في العمليات اللغوية العصبية، أما بخصوص موضوع اللسانيات العصبية، فيمكن القول بأنّه علم "يدرس [...] الاضطرابات اللغوية الناتجة عن إصابة أو تلف في منطقة معينة في القشرة المخية اليسرى[1]، (...) ومن أهم مواضيع علم اللغة العصبي:

. الحبسة aphasie . عسر الخط dysgraphie

. العمه agnosie . عسر الكتابة dysorthographie

. الأبراكسيا apraxie . عسر الحساب dyscalculie

. عسر القراءة: dyslexie[2].

وبالنظر إلى هذه تسميات هذه الموضوعات يتبيّن بأنّها ذات صبغة لغوية، بحيث لا يظهر الجانب العصبي فيها، بل إنّه يمكن أن نعثر عليها ضمن الرصيد المصطلحي للسانيات العيادية، وهذا ما يدعو إلى الاطلاع على تعريفاتها لإبراز الأثر العصبي.

---

1 هذا الحكم لا يعتبر يقينيا، فهو خاص بالمدرسة الوضعية، وخلافا لذلك، هناك من يرى بأنّ اللغة نتاج عمل الدماغ ككل. وهذا ما سنشير إليه في العنصر اللاحق.

2- نزيهة زكور، صالح غيلوس، القدرة الترميزية وعلاقتها بتعلم اللغة من منظور اللسانيات العصبية، ص610.

3 . 2 . المدارس اللسانية العصبية:

غالبا ما تؤثر المرجعية الخاصة بالباحثين في تفسير الظواهر، وهذا ما يؤدي إلى اختلاف وجهات النظر التي تتأسس عليها مدارس معينة، وهذا ما نلمحه في اللسانيات العصبية، حيث اتخذت وجهتين متباينتين، الأولى بزعامة المدرسة الوضعية والثانية بزعامة المدرسة الشمولية.

أولا: المدرسة الوضعية localizationist:

وهي "ترى أن أحد نصفي الكرة المخية يبدو مسؤولا عن اللغة، وهو النصف الأيسر في أغلب الحالات. و[اعتقد أصحابها] أيضا أن الأجزاء الداخلية من القشرة الخارجية من النصف الأيسر مرتبطة ارتباطا حيويا باللغة[1]. وبهذا فإنّهم حصروا العملية اللغوية في مستوى الإنتاج والتلقي في منطقة بعينها من الجهاز العصبي المركزي.

ثانيا: المدرسة الشمولية holist:

وهي "ترى في المقابل أن الموضعية ما هي إلا تجزئة وهمية للقدرات اللغوية التي تساندها في واقع الأمر أجزاء كبيرة في المخ .... وركز [أصحابها] اهتمامهم على كيفية الاتصال بين باحات المخ المختلفة، فهم يركزون أكثر على الجوانب التي تعتمد فيها اللغة على القدرات المعرفية كالذاكرة والتفكير المجرد والانتباه...الخ". [2]

---

[1] سليمان محمد عطية، اللسانيات العصبية اللغة في الدماغ، ص161

[2]. نفسه، ص، 161

تعتمد المدرسة الوضعية في تحليلها على التجزئة فهي ترجع العمليات العقلية إلى جزء من الدماغ في حين ترى المدرسة الشمولية أن العمليات اللغوية الذهنية تعتمد على كل أجزاء ومكونات الدماغ، ويرى سليمان محمد عطية "ان النظرة الشمولية العامة لعمل الدماغ في معالجة اللغة كمقدرة داخل الدماغ هي الاصح"[1]

ختاما نقول إن اللسانيات العصبية علم من العلوم التي تعمل على تطوير اللغة ومعالجة المشاكل اللغوية التي يعاني منها الاشخاص، وذلك من خلال الكشف عن أسباب هذا الخلل اللغوي بهدف معالجته من قبل أهل الاختصاص.

[1] سليمان محمد عطية، اللسانيات العصبية (اللغة في الدماغ)، ص161.

الفصل الثاني:

ترجمة المصطلحات اللسانية العصبية المفتاحية إلى اللغة العربية[دراسة في الصيغة]

تمهيد:

تعرضنا في المبحث الثاني من الفصل الأول إلى لمحة تعريفية عن اللسانيات العصبية، وهذا العلم كغيره من العلوم البينية الحديثة يضم منظومة مصطلحية ثرية ومتنوّعة. ولكننا آثرنا الوقوف على عدد من المصطلحات المفتاحية.

وقع اختيارنا على نماذج مصطلحية من أجل دراستها من حيث الصيغة، وعلى اعتبار أنّ مفاهيم هذا العلم الحديث وافدة من اللغات الأجنبية، فقد أردنا معرفة مقابلاتها العربية، من أجل معرفة مدى قدرة المترجم العربي المتخصص في مجال اللسانيات العصبية على تحقيق التكافؤ الصيغي بين المصطلحات في هذا المجال.

تتمثل هذه المصطلحات في المصطلح العام المعبر عن مفهوم العلم، وهو Neurolinguistics إضافة إلى مصطلح تتصل ببعض الأمراض ذات الأصل اللساني العصبي، مثل Dysarthria، وAnarthria و Sensorineural Deafness وغيرها. ولقد حاولنا حصر مقابلاتها التي تم وضعها من قبل الباحثين العرب المتخصصين في الدراسات اللسانية العصبية انطلاقا من مجموعة من المراجع (كتب متخصصة ومعاجم لسانية) بغية الإلمام بأكبر عدد من المقابلات العربية المقترحة.

1 . – مصطلح Neurolinguistics دراسة في الصيغة:

يمثل مصطلح Neurolinguistics مصطلح العلم، ونستهدف من خلال دراسة مقابلاته العربية معرفة مدى اتفاق الباحثين العرب على تسمية هذا المصطلح الغطاء. والجدول الموالي يلخص أهم مقابلاته العربية.

المصطلح الأجنبي (إنكليزي/ فرنسي)	المقابلات العربية	موضعه	المؤلف/ المترجم
/Neurolinguistics Neurolinguistique	**اللسانيات العصبية**	القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، ص722.	. أوزوالد ديكرو جان ماري شايفر تر منذر عياشي.
		. القدرة الترميزية وعلاقتها بتعلم اللغة من منظور اللسانيات العصبية ص608.	. نزيهة زكور وصالح غيلوس.
		. معجم اللسانيات الحديثة ص93.	. سامي عياد حنا (وآخران)
		. فسيولوجية اللغة وآلياتها العملية من منظور اللسانية العصبية ص71.	. أمال كعواش.
		. معجم المصطلحات اللغوية ص328.	. رمزي منير بلعبكي
		. معجم المصطلحات اللسانية ص370.	. عبد القادر الفاسي الفهري
	اللغويات العصبية	معجم المصطلحات الألسنية ص196	مبارك مبارك
	ألسنية عصبية	قاموس العلوم المعرفية ص38	غي تيبرغيان وآخرون/ تر: جمال شحيد
	ألسنية الأعصاب	اللسانيات العصبية، ص143.	عطية سليمان أحمد
	علم اللغة العصبي	معجم المصطلحات الألسنية ص196	مبارك مبارك
	ألسنية نفسية عصبية	اللسانيات العصبية، ص144.	عطية سليمان أحمد

الجدول رقم 1 . المقابلات العربية لمصطلح Neurolinguistics في المراجع العربية

يعبّر مصطلح (Neurolinguistics/ Neurolinguistique) عن مصطلح العلم الذي نحن بصدد دراسته، فهو مصطلح شامل وعام تنطوي تحته بقية المصطلحات التي قمنا باختيارها في هذا المبحث.

ويظهر من خلال المصطلح الأجنبي وجود اختلاف بسيط في كتبة ونطقه بين اللغتين الانكليزية والفرنسية، وهذا التشابه مرده إلى آلية الصياغة. حيث إنّه في كلتا اللغتين يعد مصطلحا مختصرا بصيغة النحت، حيث يعد Neuro مختصرا عن كلمة neurological الإنكليزية، وneurologique الفرنسية، "وتعني العصبون أو الجهاز العصبي [تُضاف إلى] كلمة لغوي وتعني linguistique"[1]، فتتشكل مركب ثنائي نحتي.

وبالنظر إلى الاستعمال العربي المتخصص فقد تُرجم هذا المصطلح بمقابلات عربية مختلفة خاصة في المعاجم اللسانية العربية. كما لاحظنا في كل المقابلات التي توصلنا اليها أن نواة المصطلح تشير إلى المفهوم اللغوي، (علم اللغة، الألسنية، اللغويات ..) مما يعني أن مركز ثقل (بؤرة) هذا المصطلح المركّب "لسانية وليست عصبية".

فالمقابل "**ألسنية نفسية عصبية**" هو مركب مصطلحي ثلاثي لا تتوافق بنيته الشكلية وبنية المصطلح الأجنبي، كما أنّ الجانب النفسي ظاهر في التسمية، وهذا خلافا للمصطلح الأجنبي الذي لا يظهر فيه سوى الجانب اللساني والعصبي، مما يجعله مقابلا مفضولا.

[1] ـ نزيهة زكور، صالح غيلاس، القدرة الترميزية وعلاقتها بتعلم اللغة من منظور اللسانيات العصبية، ص608.

أما المقابل "علم اللغة العصبي" تم فيه ترجمة جذر المصطلح الأجنبي" "linguistics بعلم اللغة وهو مصطلح مركب، أدت إضافته إلى المخصص "العصبي" إلى إنتاج مركب ثلاثي لا يحقق الاقتصاد المطلوب، كما أنه لا يكافئ من الناحية التركيبية المصطلح الأجنبي الذي يتشكل من لفظة واحدة.

أما المقابل الثاني "**ألسنية الأعصاب**" فهو مركب ثنائي إضافي مختصر نسبيا إذا ما قورن بالمصطلح السابق علم اللغة العصبي إلى أن تركيبه الاصطلاحي لا يحقق الدقة اللازمة حيث إن المصطلح الأجنبي هو في أصله مركب تركيبا وصفيا قبل أن ينحت.

أما فيما يخص مصطلح "**ألسنية عصبية**" فهو مركب تركيبا وصفيا، يتشكل من النواة **ألسنية** التي تعتبر مصطلحا مشهورا نسبيا إذا ما قورن بمصطلحات أو مقابلات أخرى، وهي صيغة حوّلت للتعبير عن العلم بعد أن كانت خاصة بالمذاهب (الواقعية، الرومنسية ...)، ولكن ما يمكن أن يعاب عليه هو أنه منسوب إلى الجمع "ألسن" وليس إلى المفرد "لسان"، والنسبة إلى المفرد أولى.

وبخصوص مصطلح "**اللغويات العصبية**" فهو مركب وصفي مقبول من الناحية التركيبية يحتوي جزؤه الأول على اللاحقة "يات" الدالة على العلم، ووفقا لذلك فهو ينتظم مع مقابلات أخرى مثل: الرياضيات، الطبيعيات، البصريات.... ، أما جزؤه الثاني المحدّد للمصطلح (العصبية) فهو يوافق الجزء المنحوت من المصطلح الأجنبي.

غير أن وبالرغم من مؤهلاته البنوية فإننا نفضل عليه مصطلح **اللسانيات العصبية**؛ فهو يتفق مع المصطلح الأجنبي، كما أنه يتميز بالدقة والشيوع اللازمين مقارنة بالمقابلات الأخرى. [1]

بقي أن نشير إلى أننا عثرنا على مرادف عربي آخر هو "**علم الأعصاب اللغوي**"، ولكننا لم ندرجه لأنه ذكر باعتباره مكافئا عربيا لمصطلح Neurology of language، وهو مصطلح وإن اتفق مفهوميا مع مصطلح neurolinguistics إلا أنّ الفرق يكمن في اختلافهما من حيث النواة والمحدد، فنواة هذا المصطلح الأخير هي linguistics (اللسانيات) ومحدده هو neuro (العصبية)، بينما نواة مصطلح Neurology of language هي neurology (علم الأعصاب)، ومحدده هو of language (اللغوي). وهذا ما قد يجعلهما مختلفين من حيث المفهوم.

1. علم الأعصاب اللغوي= Neurology of language من كتاب جنكنز لايل، اللسانيات الإحيائية، تر: عبد الرحمان بن محمد المنصور، جامعة الملك مسعود للنشر،2015،ص489.

2- مصطلح **Neuro linguistic programming** دراسة في الصيغة:

يعد هذا المصطلح من المصطلحات اللسانية العصبية التي اشتهرت كثيرا في عصرنا الحديث، فهو يرتبط بتطوير الكفاءات الذهنية التواصلية، وهو ما يؤهله لأن يكون مصطلحا مفتاحيا، والجدول الآتي يلخص أهم مقابلاته العربية.

المصطلح الأجنبي (إنكليزي/ فرنسي)	المقابلات العربية	موضعه	المؤلف/ المترجم
Neuro-linguistic /programming	**البرمجة اللغوية العصبية**	البرمجة اللغوية العصبية وفن الاتصال اللامحدود (NLP) ص11. . البرمجة اللغوية العصبية. كورس استكمالي لتتصرف على القواعد غير المحدودة وبشكل أفضل ص8.	إبراهيم الفقي . سيستي ومارليس تشالنجي
	البرمجة النفسية اللغوية	NLP البرمجة اللغوية العصبية في 21 يوما ص02.	هاري ألدر وبيريل هيذر
	برمجة الأعصاب	لماذا البرمجة اللغوية العصبية الآن؟ ص17	عبد الله الحلبي
	الهندسة النفسية	لماذا البرمجة اللغوية العصبية الآن؟ ص17	عبد الله الحلبي

الجدول رقم -2- يمثل المقابلات العربية لمصطلح Neuro linguistic Programming في المراجع العربية

لمصطلح Neuro linguistic Programming بنية تركيبية تشبه بنية مصطلح العلم Neuro linguistics مع إضافة النواة programming التي تميز هذا المصطلح عن غيره من حيث الصيغة.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا المصطلح الانجليزي قد أخذ صيغة أخرى هي الصيغة المختصرة "NLP " المصوغة وفق ما يسمى بمختصر الأوائل (Accronyms)[1]، وهو مختصر لقي شهرة كبيرة، بحيث أصبح يحيل مباشرة إلى المصطلح قبل اختزاله إلى درجة أن هناك بعض المراجع التي تم عنونتها بهذا المختصر، مثل كتاب: " NLP البرمجة اللغوية العصبية في 21 يوما" المذكور في الجدول أعلاه، [2]، حيث ذُكر المختصر NLP سابقا لمرادفه المركب.

وبالنظر إلى المقابلات العربية، فقد اختار عبد الله الحلبي مصطلح "**الهندسة النفسية**"، وهو مصطلح مركّب تركيبا وصفيا ثنائيا يحقق الاقتصاد اللغوي، وبالمطابقة بينه وبين المصطلح الأجنبي يتبين أنّ واضعه قد قابل NL (بالنفسية) وP (بالهندسة)،[3] ومن ثم فإن

1. "المختصرات الأوائلية: تؤخذ فيها الأحرف الأولى من عدة كلمات أساسية تسترك في عبارة واحدة لأجل التعبير عن دلالة محددة" يُنظر: نجوى مغاوي، دور النحت الأوائلي في توليد المصطلح العلمي العربي، مجلة الممارسة اللغوية،ع4، أحمد بوقرة بومرداس، الجزائر،2021، ص375.

2 من المفيد التذكير هنا بأننا لم نعثر على مقابل عربي مختصر فقد قوبل هذا المختصر الأجنبي بما ذكر بعبارات اصطلاحية عربية في الجدول أعلاه.

3. "الهندسة النفسية: هي طريقة منظمة لمعرفة تركيب النفس الإنسانية والتعامل معها وأساليب محددة يمكن بها التأثير بشكل حاسم وسريع"، يُنظر: عبد الله الحلبي، لماذا البرمجة اللغوية العصبية الآن 2006، ص16.

المقابل لا يشير إلى مفهوم "اللغة" المعبر عنه في المصطلح الإنكليزي بلفظ linguistic، كما أن مصطلح **الهندسة** لا يعتبر المقابل الأفضل لمصطلح Programming فهو يستخدم بكثرة في المجال الرياضي التشكيلي والعمراني، إضافة الى ذلك فإنه لا يحيل على مفهوم الأعصاب، المعبر عنه في السابقة Neuro.

أما مصطلح "**برمجة الأعصاب**" فهو مصطلح مختصر مركبا تركيبا إضافيا يتوافق نسبيا مع المصطلح الأجنبي غير أنه لا يتضمن العنصر الذي يشير إلى اللغة، وهو عنصر مهم في هذا المفهوم، وبالتالي فالمصطلح يفتقد إلى الدقة.

وبخصوص المقابل "**البرمجة النفسية اللغوية**" فهو مصطلح ثلاثي التركيب، استدرك فيه واضعه المعطى اللغوي من خلال إدراجه كلمة " اللغوية " التي خصص بها المفهوم، ولكن مع ذلك فإن وجود لفظ النفسية في هذا المركب يجعله غير متكافئ من ناحية التسمية مع المصطلح الأجنبي، فعلى الرغم من كون مصطلح Neuro Linguistic Programming ذا بعد نفسي، فإن الترجمة الدقيقة تقتضي إحداث تكافؤ بين العناصر اللغوية المكونة للمصطلح في اللغة الأصل واللغة الهدف.

أما المصطلح الأخير والمتمثل في "**البرمجة اللغوية العصبية**" فبالرغم من طوله (مركب ثلاثي) إلا أنه يكافئ من الناحية الشكلية المصطلح الأجنبي، فهو يشير إلى اللغة وإلى الأعصاب معا مما يوصل إلى المفهوم بشكل واضح، فالبرمجة هنا ذات طبيعة لغوية

وعصبية، وفضلا عن ذلك فإن هذا المقابل قد لقي رواجا وشيوعا مقارنة ببقية المقابلات التي عثرنا عليها في مختلف المراجع.

3- مصطلح **Anarthria / Anarthrie** دراسة في الصيغة:

يعبّر مصطلح **Anarthria** عن عرض من الأعراض اللغوية العصبية، وقد ترجم بمقابلات عربية مختلفة يوضّحها الجدول الآتي:

المصطلح الأجنبي (إنكليزي/ فرنسي)	المقابلات العربية	موضعه	المؤلف/ المترجم
Anarthrie / Anarthria	**حبسة عصبية**	معجم المصطلحات اللغوية، ص46.	رمزي منير بعلبكي
	العقلة	قاموس علم النفس ص42.	حامد عبد السلام زهران
	اعتقال اللسان	قاموس علم النفس ص42.	حامد عبد السلام زهران
	عسر النطق	معجم مصطلحات علم النفس اللغوي واضطرابات النطق والكلام ص4.	عامر جابر صالح
	عدم القدرة على الكلام	معجم الطب النفسي والعقلي ص351.	محمود عواد
	تناذر التفكك الفونيتيكي	علم اللغة العصبي والاضطرابات اللغوية العصبية ص13.	بوفولة بوخميس
	الأنارثيويا	معجم علم النفس والطب النفسي ج1 ص182.	جابر عبد الحميد جابر علاء الدين كفافي
	أنارتريا	علم اللغة العصبي والاضطرابات اللغوية العصبية ص122.	بوفولة بوخميس

جدول رقم -3- يمثل المقابلات العربية لمصطلح Anarthria في المراجع العربية

الملاحظ من الجدول أعلاه أن مصطلح Anarthria/Anarthrie في اللغتين الفرنسية والانجليزية وردا بنفس الصيغة مع اختلافهما بسيط في الكتابة والنطق، وهذا يعود للخصائص الصرفية التي تمتاز بها كل لغة فكلا المصطلحين يحتوي على اللاحقة "an" التي تدل على العجز التام، في مقابل اللاحقة -Dys التي تفيد معنى العسر أو الصعوبة.

ولمصطلح Anarthria عدة مقابلات في لغتنا العربية منها ما هو عربي ومنها ما هو معرّب.

فالمقابل "أنارتويا" هو مصطلح معرَّب نقل من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية بصورة مباشرة دون أن تطرأ عليه أي تغيرات بنيوية، "فالمصطلحات التي قد عربت بالكتابة الصوتية دون إلحاقها بأحد الأوزان العربية هي تندرج في إطار الدخيل "[1].

ويقترب من "أنارتويا" من حيث النطق مصطلح "الأنارثيويا"، فهو الآخر مفرد دخيل، لم تشفع له "ال" التّعريف التي أضافها المؤلف "جابر عبد الحميد" في تحويله إلى مصطلح موافق للخصائص الصرفية العربية.

وعليه، فقد بدا لنا بأنّ ناتج الترجمة الحرفية إلى هذين المصطلحين لم يكن ناجحا، ولعل مثل هذه المقابلات هي التي دفعت بالمجامع إلى استبعاد التعريب إلا عند الضرورة، حيث "ينبغي أن يكون أخر الوسائل التي يلجأ إليها المعجمي وإلا تدفق سيل هائل من الكلمات الأجنبية على العربية "[2].

1. نجاة محمد حسين، آليات توليد المصطلح العربي: دراسة في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، مجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، ع3، المركز القومي للبحوث، غزة، 2019، ص94.
2. درير حسين، توحيد المصطلح العلمي في العالم العربي، ع6، كلية اللغة العربية، 1995، ص9.

وخلافا لما سبق، فقد أورد بوفولة بوخميس مصطلح "**تناذر التفكك الفونتيكي**"، وهو مصطلح مركب ثلاثي لا يتوافق صيغيا مع البنية الشكلية للمصطلح الأجنبي، فهو يفتقر إلى الاختصار، كما أنّ معاني كلماته لا تحيل بوضوح إلى مفهوم المصطلح الأجنبي.

ويعد مصطلح "**عدم القدرة على الكلام**" مصطلحا مركبا لا يحقق الاقتصاد اللغوي المطلوب، فهو أقرب إلى العبارة الشارحة التي قدّمت مفهوما عاما للمصطلح.

أما مصطلح "**اعتقال اللسان**" فهو مركب إضافي جاء شطره الأول "**اعتقال**" على وزن "افتعال" "حيث تحدَّد هذه الصيغة للدلالة على عدة معان: أهمها الاتحاد والإظهار ويأتي على معان حسية إذا صيغ من الفعل الثلاثي المتعدي"[1]، وبالرغم من استثمار الصيغة العربية في استحداث نواة المصطلح العربي المركّب غير أنّ المعنى الذي يحمله لفظ "الاعتقال" لا يستوعب بدقة مفهوم المصطلح الأجنبي.

وبخصوص مصطلح "**عسر النطق**" فهو مركب ثنائي وصفي يشير إلى معنى عام، فبالرغم من اشتماله على كلمة "نطق" التي تشي بجانب من المفهوم، إلا أنّه لا يمتاز بالدقة المصطلحية اللازمة، إذ نجد نوبير سيلامي يستعمل نفس المصطلح كمقابل للمصطلح "Dysarthria" الذي يقف في تقابل مفهومي شبه تضادي مع مصطلح Anarthrie.

[1] . نجاة محمد حسن، آليات توليد المصطلح العربي، دراسة في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، ص91.

وفيما يخص مصطلح "**العقلة**" فهو مصطلح تراثي الأصل، وهذا أمر محمود في الصياغة المصطلحية، ففي كثير من الأحيان يفضل "اللجوء إلى المصطلح الأصل في كتب التراث لاعتماده مقابلا"[1]، كما أنّه مفرد يحقق الإيجاز المطلوب، وفضلا عن ذلك، فقد جاء على وزن "فُعْلة" الذي يدل، فيما يدل عليه، على المرض، وينضاف إلى ذلك كونه مصدرا و"المصدر على وجه التخصيص يحتل مكانة واضحة في المصطلح العلمي وبالذات فيما يتعلق بعلم الأمراض" [2]. وبالرغم من هذه المؤهلات البنوية الجيدة إلا أنّه لا يتوفر على الدقة المفهومية، ففي كثير من المراجع ما نجد يقصد به الحبسة بصفة عامة، فلا يتضمّن ما يفيد الجانب العصبي الذي نجده بارزا في مصطلح "**حبسة عصبية**" الذي وقع عليه اختيارنا.

1 . خلود العموش، دور الاشتقاق في توليد المصطلح العلمي في التراث العربي، الجامعة الهاشمية، ص 10.

2 سماعنة جواد، حسن عبد الرحيم، منهجية وضع المصطلح العلمي العربي وتوحيده، مكتب تنسيق التعريب، 1995، ج1، ص129.

4- مصطلح Dysarthria دراسة في الصيغة:

يشكّل مصطلح **Dysarthria** ثنائية تقابلية مع مصطلح **Anarthria**، ويتجلى ذلك على مستوى البنية، وعلى مستوى المفهوم، وفيما يلي المقابلات العربية التي عثرنا عليها:

المصطلح الأجنبي (إنكليزي/ فرنسي)	المقابلات العربية	موضعه	المؤلف/ المترجم
Dysarthria / Dysarthrie	**لكنة عصبية**	معجم المصطلحات اللغوية ص163	رمزي منير بعلبكي
	لكنة	معجم المصطلحات الألسنية ص90	مبارك مبارك
	عسر النطق	المعجم الموسوعي في علم النفس ص 1618	نوربير سيلامي ت: جيد أسعد
	اختلال النطق	قاموس علم النفس ص150	حامد زهران عبد السلام
	عسر الكلام	قاموس علم النفس ص150	حامد زهران عبد السلام
	تعسر لفظي	معجم المصطلحات الألسنية ص90	مبارك مبارك
	الاضطراب في اللغة	قاموس الكلمات المتعلقة بالصعوبات التعليمية ص17	ميشلين عون الغزى رناعوكر نقالي طرابلسي

جدول رقم -4- يمثل المقابلات العربية لمصطلح Dysarthria في المراجع العربية

أخذ مصطلح Dysarthria صورة لفظ مفرد، ولكنه مركّب تركيبا داخليا، يحوي على اللاحقة" -Dys" التي تدل على الصعوبة، ولقد قدمت له عدة مقابلات من قبل الباحثين، ومما يلاحظ أنّ هناك شبه تطابق بين التسميتين في كل من الإنكليزية والفرنسية.

وبالنظر إلى ترجماته، يمكن القول بأنّ المقابل العربي "**الاضطراب في اللفظ**"، جاء في شكل مركب، تختلف بنيته عن المصطلح الأجنبي، كما أنّه لا يتمتع بالإيجاز المصطلحي المطلوب، ولو تمّ صياغة مُحدده باعتماد الوصف (اللفظي) بدلا من "شبه جملة" (في اللفظ) لكان ذلك أفضل. وإضافة إلى ما سبق، فإنّ هذا المقابل لا يشير إلى الجزء العصبي.

ولقد صيغ مصطلحا "**تعسر لفظي**" و"**عسر الكلام**" وفق تركيب ثنائي: الأول وصفي، والثاني إضافي، وكلاهما يحيل على مفهوم اللكنة الذي يعبّر عنها المصطلح، غير أنّه وبالرغم من أنّ لفظ "تعسّر" جاءت على وزن "تفعُّل" التي "تدل على معان كثيرة أهمها المطاوعة والتكلف والاتحاد والتجنب والتدرج وهذا الوزن مهم في تكوين المصطلحات "[1]. فإن لفظة عسر بدت لنا أحسن في هذا المركّب.

أما مصطلحا "**عسر النطق**" و"**اختلال النطق**" فكلاهما يحيل على مفهوم المصطلح من خلال ارتباط النواتين (عسر واختلال) بمحدد واحد هو (النطق)، وهو ما يكشف عن جانب من مفهوم المصطلح، إلاّ أنّ كلمة "عسر" تبدو هنا أكثر دقة من "اختلال"، ومع ذلك، فإنّ كلتا التسميتين لا تكشف عن الجانب العصبي للمفهوم.

وبالنسبة للمقابل "**لكنة**" فهو جيد من حيث البنية، حيث أخذ صورة لفظ مفرد محقق للإيجاز، كما أنّه جاء على وزن فعلة التي تدل فيما تدل على الأمراض، ولكنه مع ذلك لا يشير إلى السمة العصبية التي يدل عليها المصطلح الأصل. وهي السمة التي تحققت بصراحة في المقابل العربي المركّب: "**لكنة عصبية**" الذي اخترناه ليشكل مع مصطلح "حبسة عصبية" (المصطلح السابق) ثنائية تضادية توافق الثنائية الأجنبية Dysarthria/ Anarthria .

1 . نجاة محمد حسن، آليات توليد المصطلح العربي، دراسة في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، ص91.

5- مصطلح **Mental lexicon** دراسة في الصيغة:

المصطلح الأجنبي (إنكليزي/ فرنسي)	المقابلات العربية	موضعه	المؤلف/ المترجم
Mental lexicon/ Lexique mental	**المعجم الذهني**	الهندسة الداخلية للمعجم الذهني وتنظيم المعرفة المعجمية في ضوء اللسانيات العصبية ص58.	خزاز عبد الإله
		. المعجمية العربية قضايا وآفاق ص 243.	منتصر أمين عبد الرحيم وحافظ إسماعيل علوي
		تعليمية المعجم: مفاهيم أساسية	عائشة عوجان
		المعجم الذهني والقاموس (مقال)	ربيعة العربي.
		معجم المصطلحات اللسانية ص 173.	عبد القادر الفاسي الفهري
		اللسانيات العرفانية الذهن واللغة والواقع ص15.	عبد الرحمان طعمة، وغيره
		. بناء الأفضلية الذهنية في المعجم الذهني من النحو التوليدي إلى النحو العرفاني مقاربة ألسنية عصبية (مقال)	رمضاني فريدة
	القاموس الذهني	الهندسة الداخلية للمعجم الذهني وتنظيم المعرفة المعجمية في ضوء اللسانيات العصبية ص 57	خزاز عبد الإله

جدول رقم -5- يمثل المقابلات العربية لمصطلح Mental lexicon في المراجع العربية

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المصطلح الإنكليزي "Mental lexicon" والمصطلح الفرنسي "Lexique mental" عبارة عن مركبين وصفيين لهما نفس النواة والمحدد، غير أنَّ الصفة تسبق الموصوف في المركب الفرنسي، بخلاف المركب الانجليزي الذي نلاحظ فيه تقدم الموصوف على الصفة، وهذا يعود إلى الخصائص التركيبية التي تمتاز بها كل لغة.

أما بالنسبة للمقابلات العربية فقد عثرنا على مقابلين اثنين هما (**المعجم الذهني**) و(**القاموس الذهني**)، وكلاهما عبارة عن مركب ثنائي وصفي يتوافق مع المصطلح الأصل، وهما مشتركان في المحدّد (الذهني)، ومختلفان في النواة (المعجم) (القاموس)، وهذا ما يجعل المفاضلة بينهما قائمة على دقة دلالة النواة.

وضمن هذا السياق، يقول علي القاسمي: "وهكذا ارتأى بعضهم الاستفادة من هاتين اللفظتين للتفريق بين المفهوم 1 (مجموع المفردات المفترض للغة) والمفهوم 2 (مجموع المفردات المختارة التي يضمها كتاب مع معلومات لغوية أو معرفية عنها)، فخصوا المفهوم 1 بلفظ (المعجم)، والمفهوم 2 بلفظ (القاموس). وذهب بعضهم الآخر إلى أنّ كلمة (معجم) ينبغي أن تُطلق على (المخزون المفرداتي الذي يمثل جزءا من قدرة المتكلم/ المستمع اللغوية) في مقابل (القاموس) التي يجب أن تُطلق على (المجموع المفرداتي في كتاب)"[1].

وبناء على هذا التمييز، يمكن القول بأنّ مفهوم المصطلح الأجنبي Mental lexicon هو أقرب إلى مصطلح (المعجم الذهني) الذي يعد أكثر دقة في التعبير عن الجانب المجرّد، وهذا الاختيار يدعمه الاستعمال، فمصطلح "المعجم الذهني" بحسب الجدول أكثر تداولا وشيوعا من مصطلح "القاموس الذهني"، مما جعلنا نفضله.

---

1 علي القاسمي، المعجم والقاموس، دراسة تطبيقية في علم المصطلح، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، ع6، 2002، ص. 64 . 65.

6- مصطلح **Mental model** دراسة في الصيغة:

المصطلح الأجنبي (إنكليزي/ فرنسي)	المقابلات العربية	موضعه	المؤلف/ المترجم
Mental model/ Modèle mental	**نموذج ذهني**	معجم المصطلحات اللسانية، ص. 191	عبد القادر الفاسي الفهري
	نموذج عقلي	ما هو النموذج العقلي؟ mental model وكيف يساهم في تحسين واجهات الاستخدام؟	أحمد مجدي
		. أهمية إدراج العلوم المعرفية في الدراسات الترجمية، إنشاء نموذج تداولي معرفي لفهم الخطاب في الترجمة الفورية ص 212.	مهدي سمية
	باراديم	القدرة الترميزية وعلاقتها باللغة من منظور اللسانيات العصبية ص 609.	نزيهة زعور، صالح غيلوس

جدول رقم -6- يمثل المقابلات العربية لمصطلح Mental model في المراجع العربية

نلاحظ أن مصطلح mental model الإنكليزي وmodèle mental الفرنسي لهما نفس المادة المعجمية، فهما يشتركان في نفس الجذر والمحدد اللغوي. كما أنّ كليهما مركب وصفي، تأتي الصفة أولا في الإنكليزية، وتتأخر في الفرنسية.

وقد توصلنا في بحثنا إلى ثلاثة مقابلات عربية ذكرت في مراجع مختلفة، حيث تم الاعتماد على الترجمة في صياغة المصطلحين الأول والثاني، في حين اعتمد صاحب المقابل الثالث على التعريب.

فالمقابل "باراديم" الذي ذكرته كل من نزيهة زكور وصالح غيلوس هو مصطلح دخيل حيث تم نقله صوتيا من اللغة الأجنبية بصفة مباشرة، بتحويل الصوت "p" الأجنبي إلى الصوت "باء" العربي. والملاحظ أن هذا المصطلح لا يوافق الميزان الصرفي العربي، إضافة إلى أنه لا يعبّر عن المفهوم الكلي للمصطلح الأصلي mental model فهو يغطي جزءا من المفهوم المتمثل في modèle (نموذج) الفرنسي، وقد يكون سبب هذا الاختصار، هو إيراد مصطلح "باراديم" في سياق لغوي ترادفي، قد لا يريد مترجماه من خلاله التعبير إلا على نواة المصطلح.

أما الثنائية "نموذج ذهني" / "ونموذج عقلي" فيمثلان مكافئين عربيين يتوافقان والمصطلح الأجنبي من حيث البنية الشكلية فكلاهما مركب وصفي، كما يعبران عن المفهوم الأجنبي كونهما صيغا بالاعتماد على الترجمة المباشرة.

ولقد بدا لنا بأنّ المحدد العربي "ذهني" أفضل من "عقلي" في هذا المركّب، فاخترنا بذلك مصطلح "نموذج ذهني"، ولكن مع ذلك يمكن اعتبار المقابل الثاني "نموذج عقلي" بديلا مصطلحيا مناسبا.

7- مصطلح **Encoding** دراسة في الصيغة:

المصطلح الأجنبي (إنكليزي/ فرنسي)	المقابلات العربية	موضعه	المؤلف/ المترجم
Encodage /Encoding	**ترميز**	معجم مصطلحات علم اللغة الحديث ص 23. معجم المصطلحات اللسانية ص 93. . معجم المصطلحات اللغوية ص171.	محمد حسن باكلا و(آخران). عبد القادر الفاسي الفهري. . رمزي منير بعلبكي
	تشفير	أسس اللسانيات النفسية، ص 419 معجم المصطلحات اللغوية ص171	إيفام فيرنانديز، هيلين سميث كيرنز، تر: عقيل بن حامد الزماي الشمري. رمزي منير بعلبكي
	إشفار	معجم المصطلحات اللسانية ص 93	عبد القادر الفاسي الفهري
	تنميط	معجم المصطلحات اللغوية ص171	رمزي منير بعلبكي

جدول رقم -7- يمثل المقابلات العربية لمصطلح Encoding في المراجع العربية

نلاحظ أن المصطلحين (encoding/encodage) في اللغتين الإنكليزية والفرنسية يتشابهان من حيث الصيغة، فهما مصطلحان مفردان يتكونان من النواة "cod" والتي تعني الرمز، إضافة إلى السابقة "en"، واللاحقتين "ing" الانجليزية و"age" الفرنسية. وهذا التركيب الداخلي بواسطة اللواحق يعبّر عن مصدر يوحي بفعل الترميز أو التشفير.

ويُلاحظ في جميع المقابلات العربية أنها مصطلحات اعتمد أصحابها في صياغتها على الاشتقاق بالقياس على الأوزان الصرفية، فتولدت إثر ذلك صيغ من قبيل "ترميز" و"تشفير" و"تنميط" على وزن "تفعيل"، و"إشفار" على وزن إفعال.

ويبدو أنّ المقابل العربي "تنميط" هو مصطلح مفرد يتوافق بنويا والمصطلح الأجنبي غير أنه لا يعبر بدقة عن المفهوم، فهذا المصطلح يُستخدم بكثرة في مجال التصنيفات، وهو عام.

وبالمفاضلة بين مصطلحي "إشفار" و"تشفير" يبدو أنّ الثاني أقرب إلى التعبير عن المفهوم الأجنبي، فمصطلح تشفير جاء على وزن تفعيل الذي يدل على "التكثير في الفعل والتعدية وصيرورة الشيء"[1]، فالتشفير هنا تصيير للشيء إلى حالة معينة.

ولكن وبالرغم من الأفضلية النسبية لمصطلح "تشفير" فإنّ مصطلح "ترميز" يبدو هو الخيار الأنسب، إذ يمتلك الخصائص البنوية نفسها التي يمتلكها مصطلح "التشفير"، ولكننا نفضله لاعتبارات تتصل بالدقة المفهومية والشيوع.

[1] نجاة محمد حسين، آليات توليد المصطلح العربي، دراسة في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، ص91.

8- مصطلح Sensorineural Deafness دراسة في الصيغة:

المصطلح الأجنبي (إنكليزي/ فرنسي)	المقابل العربي	موضعه	المؤلف/ المترجم
Sensorineural Deafness	**صمم حسي عصبي**	معجم المصطلحات اللغوية ص 488	رمزي منير بعلبكي

جدول رقم -8- يمثل المقابلات العربية لمصطلح Sensorineural Deafness في المراجع العربية

أخذ المصطلح الأجنبي sensorineural deafness صورة مركب ثنائي وصفي، يتألف من جزء deafness التي تعني الصمم حيث تدل اللاحقة ness على الاسمية والجزء sensorineural المنحوت من العبارتين Neural التي تدل على معنى "العصبي" وsensori المنحوتة من لفظة: sensorial التي تدل على الجانب الحسي.

ولم نعثر من خلال ما اطلعنا عليه إلا على مقابل واحد، يتمثل في المركب الثلاثي "صمم حسي عصبي" الذي استعمله رمزي منير بعلبكي، حيث عمد المصنّف عند الترجمة إلى فك النحت الحاصل بين الجزأين sensori- neural "، فقابل المركّب بلفظي "الحسي والعصبي". وبالرغم من ذلك، فقد بدا المقابل العربي متسما بالوضوح ومعبرا بدقة عن المفهوم.

خلاصة الفصل الثاني:

لقد حاولنا من خلال ما تقدمنا به في هذا الفصل أن نكشف عن أهم المصطلحات العربية التي وظّفها الباحثون العرب بوصفها مكافئات لعدد من المصطلحات المفتاحية الأجنبية في مجال اللسانيات العصبية.

قمنا أولا بوصف المصطلح الأجنبي في اللغتين الإنكليزية والفرنسية من حيث الصيغة والتركيب. ومن أبرز ما لاحظناه في هذا الجانب التشابه الكبير الحاصل للمصطلح بين اللغتين من حيث البنية، وحتى من حيث المادة المعجمية، ولا يرجع الاختلاف في أغلب الحالات إلا لاختلاف في ترتيب عناصر المصطلح المركب تركيبا ثنائيا.

أما بالنسبة للمقابلات العربية، فقد نتج عن اطلاعنا وجود عدد معتبر من المترادفات العربية المعبّرة عن المفهوم اللساني العصبي الواحد، وهو تعدد يبلغ حد الكثرة التي لا طائل من ورائها، وقد يعود ذلك للحداثة النسبية لهذا العلم، حيث إنّ تلقيه في الكتابات العربية لم يبلغ درجة الاستقرار، إضافة إلى اختلاف اللغة الأصل التي يُنقل منها هذا المصطلح أو ذاك.

الفصل الثالث:

تعريفات المصطلحات اللسانية العصبية المفتاحية

(دراسة في المفهوم)

تمهيد:

بعد الدراسة التي قمنا بها في الفصل الأول من بحثنا هذا والمتمثلة في وصف البنية الظاهرية لمصطلحات ثمانية في مجال اللسانيات العصبية: (اللسانيات العصبية، البرمجة اللغوية العصبية، اللكنة العصبية، الحبسة العصبية، المعجم الذهني، النموذج الذهني، الترميز والصمم الحسي العصبي)، كان لا بد لنا أن نتطرق إلى دراسة المفاهيم التي تحملها هذه المصطلحات فلا يمكن الفصل بين بنية المصطلح ومفهومه.

وتبعا لذلك، فإنّ الدراسة المفهومية تكمل الدراسة الصيغية البنوية، حيث إنّ العمليات الانتقائية التي قمنا بها في الفصل الأول كانت في كثير من الأحيان تعتمد على المضمون الذي يحتويه المصطلح.

وقد عدنا في دراستنا إلى على عدة من المؤلفات المتخصصة، منها كتاب اللسانيات العصبية اللغة في الدماغ لـ : عطية سليمان أحمد –وكتاب إبراهيم الفقي (البرمجة اللغوية العصبية وفن الاتصال اللا محدود) – وكذا معجم نوربير سيلامي– المعجم الموسوعي في علم النفس – وغيرها من المراجع التي اعتمدناها، وذلك بغرض الكشف عن الفروقات المفهومية التي قدمها الباحثون في هذا المجال وكذا معرفة أي التعاريف كان أكثر دقة وإلماما بمحتوى المصطلح.

1/ تعريف مصطلح "اللسانيات العصبية" دراسة في المفهوم:

لقد توصلنا إلى مجموعة من التعريفات التي حددت مصطلح اللسانيات العصبية، فنجد رمزي منير بعلبكي يعرفه على أنه: "**فرع من علم اللغة يعنى بدراسة وظائف الدماغ اللغوي في عمليات مثل التحكم بالسماع والكلام، واكتساب اللغة، والاعتلالات الكلامية، وفقدان اللغة**".[1]

لعل من أهم ما ورد في هذا التعريف نسبة المؤلف للسانيات العصبية إلى علم اللغة (اللسانيات)، وهذه الإشارة مفيدة لأنها تجعل من اللغة مركز الدراسة العصبية وليس العكس، وبهذا يمكن تمييز اللسانيات العصبية عن علم الأعصاب اللغوي.

ولقد أردف ذلك بعبارة تجسد موضوع العلم، وهو "**دراسة وظائف الدماغ اللغوي**"، وهي عبارة عامة، تم توضيحها من خلال التمثيلات التي قدمها لمجموع العمليات التي تتم على مستوى الدماغ، وهذه التمثيلات مفيدة تكشف عن أهم مجالات الاشتغال في اللسانيات العصبية.

وحسب نزيهة زكور وصالح غيلوس، فإنّ العالم اللغوي شومسكي قد عرف اللسانيات العصبية بأنها: "**العلم الذي يدرس الملكة اللغوية من الجانب الأحيائي/ البيولوجي، باعتبار الملكة اللغوية منعزلة أحيائيا**". [2]

---

[1] – رمزي منير بعلبكي، معجم المصطلحات اللغوية ص328.

[2] – نزيهة زكور، صالح غيلوس، القدرة الترميزية وعلاقتها بتعلم اللغة من منظور اللسانيات العصبية، ص 609.

وهذا التعريف يركز على الجانب البيولوجي الأحيائي، فشومسكي بحسبهما يرى أن القدرة اللغوية تتحكم فيها عوامل بيولوجية وهي "تأتي نتيجة التطور في القدرات الأحيائية"[1] داخل الدماغ أي كلما زاد النمو العقلي زاد معه بالضرورة النمو اللغوي.

ولقد أورد عطية سليمان أحمد تعريفا قدمه غي تيبرغيان عن اللسانيات العصبية يقول فيه: "**اللسانيات العصبية هي دراسة كيفية امتلاك اللغة (اللسانيات) بفضل الدماغ (العصبية)**".[2] وهذا التحديد عام يقوم على تأكيد العلاقة بين اللغة والدماغ.

أما نزيهة زكور وصالح غيلوس فعرفا اللسانيات العصبية في مقال جمع بينهما على أنها: "**فرع من فروع العلوم العصبية والمعرفية، يهتم بدراسة الظواهر العصبية التي ترتبط أو تتحكم في اللغة وهي فهم اللغة وإنتاج اللغة واكتساب اللغة**". [3]

ارتكز هذا التعريف على مبدإ الجزء والكل، حيث اعتبر اللسانيات العصبية جزءا من الكل (العلوم العصبية والمعرفية)، وذكرا بأنها أحد فروع العلوم العصبية، وهذا ما يعاب على هذا التعريف كونه يحتاج إلى مراجعة؛ لأن موضوع اللسانيات العصبية ليس موضوعا عصبيا صرفا، وما ذكره الباحثان في مقدمة تعريفهما يخالف ما تطرقا إليه في المتن حيث قدما وصفا للمفهوم من خلال ذكرهما العلاقات الترابطية بين العلوم العصبية واللغة.

[1] – نزيهة زكور، صالح غيلوس، القدرة الترميزية وعلاقتها بتعلم اللغة من منظور اللسانيات العصبية، ص609.

[2]– عطية سليمان أحمد، اللسانيات العصبية– اللغة في الدماغ (رمزية، عصبية، عرفانية)، ص144

[3] – نزيهة زكور، صالح غيلوس، المرجع السابق، ص 608.

أما جورج مونان صاحب– معجم اللسانيات– فيعرف اللسانيات العصبية بأنها: "**حقل من البحث المشترك بين اللسانيات وعلم الأعصاب، اللسانيات العصبية هي أساسا اليوم دراسة مرض الكلام والحبسات، توصف اضطرابات الكلام، من منظور مزودج تشريحي عيادي (تحديد موقع الخلل، جمع الحبسة مع اضطرابات أخرى) ولساني (حسب المظهر الخاص لاشتغال الكلام الذي تعرض للإصابة: وظيفة التقابل بين الفونيمات، اضطراب التركيب، إلخ) [و] هدف هذا البحث هو إقامة التوافقات الممكنة بين تنميط لساني للاضطرابات وتنميطها التشريحي_ العيادي**".[1]

نلاحظ أن المدخل التعريفي للمعجمي قد احتوى على جانبين من السمات المفهومية، حيث تطرق أولا إلى العلاقة الجامعة بين المبحثين (اللساني_العصبي)، حيث زاوج بين الجانبين التشريحي واللساني، ثمّ عرّج على الهدف الذي تسعى اللسانيات العصبية إلى تحقيقه.

وبالنظر إلى الفترة الزمنية التي قدم فيها هذا التعريف (سبعينيات القرن الماضي)، يمكن القول بأنّه تعريف مفيد، كون أنّ هذا العلم لم تستقر مفاهيمه، ولم تتمايز تخومه مع العلوم الأخرى.

[1]– جورج مونان، معجم اللسانيات، ت: جمال الحضري، بيروت، لبنان، ط1، 2012، ص370.

وعرّف مبارك "اللسانيات العصبية" على أنها: "**العلم الذي يدرس العلاقات بين اضطرابات اللغة وإصابات الأعصاب التي تولد هذه الاضطرابات**".[1]

يقوم هذا التعريف على أساس العلاقة القائمة بين اضطرابات اللغة واضطرابات الأعصاب، وهي علاقات سببية، فالمعجمي ربط بين السبب (اضطرابات الأعصاب) والنتيجة (اضطراب اللغة). وعلى ضوء هذه العلاقات القائمة بين الجانبين صاغ تعريفه.

وحدّد عطية سليمان أحمد "اللسانيات العصبية" بأنها: "**دراسة العلاقة المتبادلة بين الدماغ والسلوك اللغوي، مرادفها ألسنية نفسية عصبية**".[2] حيث اعتمد على الصلة الرابطة بين ما هو حسي "اللغة" وما هو مادي "الدماغ". ومن جهة أخرى أكّد على التداخل الموجود في تمثل مفهوم العلم، إذ تتجاذبه مؤثرات نفسية ولسانية وعصبية.

أما روث ليسر فنجده:" يعرف [في] قاموس حديث اللغويات العصبية (هانك Hank 1986) على أنه: **فرع من اللغويات يتعامل مع ترميز المقدرة اللغوية في الدماغ**"[3]، حيث يركّز هذا التعريف على القدرة الترميزية التي تعتبر من أبرز وأهم الخواص التي يمتاز بها العقل البشري، فاللسانيات العصبية تهتم بالعمليات التشفيرية الخاصة بالرسائل اللغوية التي تتم على مستوى الدماغ.

---

[1]– مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية، دار الفكر اللبناني، بيروت لبنان، ط1، 1995، ص196.

[2] – عطية سليمان أحمد، اللسانيات العصبية– اللغة في الدماغ (رمزية، عصبية، عرفانية)، ص144

[3] – روث ليسر، اللغويات– العصبية، نقلا عن: Factory trial version، www.pdffactorycom، ص548.

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن القول بأنّه بالرغم من كون تسمية "اللسانيات العصبية" تحيل على المعطى اللساني والعصبي فقط فقد تبين أن موضوعها يرتبط بتأثيرات نفسية وأحيائية ومعرفية، مما يجعل منه كلا معقدا.

مما سبق يمكن تلخيص أهم الخصائص المفهومية لمصطلح اللسانيات العصبية في التعريف الآتي: "**اللسانيات العصبية: هي فرع بيني يهتم بدراسة السلوك اللغوي الذي تتحكم فيه المعطيات العصبية (مثل النطق والسماع)، والقدرة الترميزية اللغوية للدماغ، وجوانب الاختلالات اللغوية (مثل: فقدان اللغة، وعسر النطق) الناتجة عن اختلال عصبي، بغرض إحداث توافق بين التفسيرات اللسانية والتشريحية لتلك الاختلالات.**

2/ تعريف مصطلح "البرمجة اللغوية العصبية" دراسة في المفهوم:

يقدم وائل حامد شرحا للبرمجة اللغوية العصبية مفاده أنها: "**تشبه برامج الحاسوب مختبرها العقل البشري، وخاماتها الأفكار والأحاسيس والمشاعر مجزأة إلى عناصر يستطيع الفرد بالنظر والسمع واللمس والذوق والشم التصرف في خصائها الحسية فيغير بذلك من معناها والشعور بها وتبعا لذلك يتغير السلوك الناتج عن ذلك**".[1]

ركز صاحب التعريف على "العقل" باعتباره مركز الجهاز العصبي ومصدر التفكير؛ فالعقل هو أساس هذه العمليات الذهنية حيث يساهم في تطويرها وتنميتها ووفقا لهذا النمو العقلي ينتج النمو السلوكي الفعلي للفرد.

وبحسب ابراهيم الفقي[2] فإن كارول هارس مؤلفة كتاب عناصر البرمجة اللغوية العصبية تعرّف البرمجة العصبية اللغوية بأنها: "**برامج تشغيل العقل**".[3] هذا التعريف مختصر وبسيط، ونلمس فيه التعامل المادي لصاحبته حيث تتعامل معه كأنه نوع من الأجهزة التي تعتمد على برامج آلية.

ويعرف ابراهيم الفقي البرمجة اللغوية العصبية في كتابه "البرمجة اللغوية العصبية وفن الاتصال اللامحدود" فيقول: "**هي تشير إلى أفكارنا ومشاعرنا وأعمالنا، تشير إلى**

---

[1] – وائل حامد، البرمجة اللغوية العصبية النظرية والتطبيق، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1، 2014، ص15.

[2] – "يعتبر ابراهيم الفقي أول من أدخل (NLP) إلى الوطن العربي، ومحمد تعريتي أول من أدخلها إلى سوريا"، يُنظر كتاب: لماذا البرمجة اللغوية العصبية الآن، ص 20

[3] – إبراهيم الفقي، البرمجة اللغوية العصبية وفن الاتصال اللامحدود، إبداع للإعلام والنشر، القاهرة، مصر، د ط، 2007، ص14 .

قدرتنا على استخدام اللغة الملفوظة وغير الملفوظة، العصبية: تتعلق بجهازنا العصبي، مسلك حواسنا الخمس التي عن طريقها نرى، نسمع، ونشم"[1].

يشير هذا التعريف بصورة عامة إلى جوهر البرمجة المتمثّلة في "القدرة على استخدام اللغة الملفوظة وغير الملفوظة"، وبالرغم من ربط هذه المقدرة بالجانب العصبي إلا أننا لم نتمكّن من تبيُّن طبيعتها بوضوح[2].

وإضافة إلى ما سبق، يذكر ابراهيم الفقي أن ستيف أندرياس يعرف البرمجة اللغوية العصبية بأنها: "**دراسة التفوق الإنساني وهي القدرة على بذل قصارى جهدك أكثر فأكثر، وهي الطريقة الجبارة والعملية التي تؤدي إلى التعبير الشخصي وهي تكنولوجيا الإنجاز الجديدة**". [3]، وهذا التحديد يبدو أخص من السابق، حيث يبدو أنّ البرمجة تعنى باستغلال القدرات الذهنية من أجل تحقيق التفوق الإنساني.

ويذكر عمر عبد الله الحلبي تعريفا لها في كتابه لماذا البرمجة اللغوية العصبية الآن؟ بأنها: "**فن وعلم الوصول إلى حالة الامتياز التي بها يستطيع أن يحقق أهدافه ويرفع دائما من مستوى حياته**"[4].

1 – إبراهيم الفقي، البرمجة اللغوية العصبية وفن الاتصال اللامحدود، ص137.

2 قد يكون ذلك راجعا إلى نقص استقصائنا لما كتبه هذا الباحث المتخصص.

3 – ابراهيم الفقي، المرجع السابق، ص14.

4 –عمر عبد الله الحلبي، لماذا البرمجة اللغوية العصبية الآن؟، ط1، 2002، ص15.

وهذا التعريف مهمّ، حيث نبه فيه صاحبه على الهدف من البرمجة، إلا أنّه بدا عاما، بحيث لا يدرك القارئ حقيقة البرمجة أو آلياتها، وما دور اللغة في ذلك. وغير ذلك من السمات المفهومية المطلوبة.

ويقدم الحلبي تعريفا آخر للبرمجة العصبية اللغوية مفاده أنها: "**علم جديد له ظاهر، يدعي أهله، أنه يحسن قدرة، الفرد على الاتصال مع الآخرين وقدرته على محاكاة المتميزين، وله باطن يركز على تنويم العقل الواعي، بإحداث حالات وعي مغيرة لزرع بعض الأفكار (إيجابية أو سلبية) في ما يسمونه اللاوعي، بعيدا عن سيطرة نعمة العقل**".[1]

يرى صاحب هذا التعريف أن هذا المفهوم يحمل وجهين وجه ظاهري يعمل على تطوير مهارات التخاطب والتواصل بين الأفراد وله وجه باطني ويتمثل في التأثير على الغير.

ويقدم وائل حامد تعريفا للبرمجة اللغوية العصبية على أنها: "**أسلوب من أساليب الإرشاد النفسي يتضمن تقنيات تطبيقية لمساعدة المسترشدين على توظيف مواردهم النفسية والعاطفية والعضوية واللغوية لتحقيق التعبير الأفضل الذي ينشدونه فيحقق لهم تنمية لمهارات التواصل الذي يقودهم إلى تحقيق التوافق والشعور بالرضا والحفاظ عليه**".[2]

[1]– عمر عبد الله الحلبي، لماذا البرمجة اللغوية العصبية الآن، ص15.

2 – وائل حامد، البرمجة اللغوية العصبية النظرية والتطبيق، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1، 2014، ص16.

والملاحظ على هذا التعريف أنه يتميّز بالدقة والشمول، بحيث أشار إلى نوعية القدرات الموظفة (نفسية، لغوية، عاطفية)، وإلى الغرض القريب (تنمية مهارات التواصل) والبعيد منها (تحقيق التوافق والشعور بالرضا). ويمكن القول استنادا إلى هذا التحديد الذي نعتبره نموذجيا بأنّ البرمجة اللغوية العصبية تستند على مجموع الآليات التي تساهم في تطوير الذات من عدة جوانب.

3/ تعريف مصطلح "الحبسة العصبية" دراسة في المفهوم:

يعرّف صاحب المعجم الموسوعي في علم النفس "الحبسة العصبية" على أنها: "**اضطرابات في إصدار أصوات اللسان، يمكنها أن تفضي إلى إلغاء الكلام كليا دون أن يكون ثمة شلل في الأعضاء الفمية الصوتية، لدى شخص تكلم من قبل على نحو طبيعي، شخص يعاني آفة دماغية: وبما أنه لا يوجد خلل في النظام الألسني (العقلة تقابل في ذلك الحبسة)، فإن المريض يفهم ما يقال له ويمكنه أن يتواصل بالكتابة.**[1]

في هذا التعريف إشارة على أن سبب هذا العجز الكلامي راجع إلى المراكز العصبية وليس إلى أعضاء النطق التي حتى ولو كانت سليمة فإنها لا تعمل مما يؤكد أن الحبسة اختلال عصبي، كما أنّ تتجلى في درجات متفاوتة، لكنها تختلف من حيث مظهرها عن اللكنة التي لا تعدو أن تكون مجرد صعوبة. (كما سنرى ذلك في العنصر الموالي).

ويرى محمود عواد أن الحبسة العصبية هي: "**اضطراب شديد في الجهاز العصبي المركزي يؤدي إلى عجز عن التلفظ بالكلمات أو فقدان القدرة على الكلام تماما**".[2]

لقد اعتمد صاحب التعريف على وصف الظواهر البادية عن الشخص المصاب بالحبسة العصبية، ويرى أن العلاقة بين الجهاز العصبي والمقدرة الكلامية هي علاقة سببية؛

1 –نوربير سيلامي، المعجم الموسوعي في علم النفس، تر: وحيد أسعد، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 2000، ج4، ص1670.

2 – محمود عواد، معجم الطب النفسي والعقلي، دار أسامة للنشر والتوزيع، دط، عمان، الأردن، 2011، ص351.

فالاضطراب الشديد على مستوى البناء العصبي المركزي والمقصود به الدماغ يؤدي إلى اضطراب شديد (عجز) في المقدرة اللغوية النطقية.

ويعرف الكفافي وجابر عبد الحميد "الحبسة العصبية" على أنها: "**عدم القدرة على الكلام وترجع إلى تلف في الأعصاب الطرفية التي تؤثر في عضلات النطق**".[1]

ذكر الكاتبان في تعريفهما العدم في مقابل النقص أو الخلل، وهما يتفقان مع الكثير من الباحثين في الشطر الأول من التعريف والذي ينص على أن المصطلح يدل على العجز الكلامي التام، كما يحددان السبب في ذلك والمتمثل في إلى إصابة على مستوى الأعصاب الصوتية، وبهذا يكونان قد ذكرا أهم سمتين مفهوميتين هما السبب والنتيجة، ولكنّهما حصرا السبب في تلف الأعصاب الطرفية، بينما وجدنا في تعريفات أخرى أنّ الخلل يمكن أن يكون على مستوى الجهاز العصبي المركزي (الدماغ).

ويقدم رمزي منير بعلبكي تعريفا للحبسة العصبية حيث قال فيها: "**هي العجز التام أو الشبه التام عن نطق الأصوات الكلامية بسبب من ضرر أو أذى في الجهاز العصبي أو الدماغ**".[2] ولعل المميّز في هذا التعريف (إضافة إلى التعريف السابق) رغم قصره هو ذكره أولا للتجليات اللغوية للحبسة (أي النتيجة) قبل الحديث عن السبب العضوي، وفي هذا

1 –جابر عبد الحميد جابر، علاء الدين الكفافي، معجم علم النفس، دار النهضة العربية، دط، القاهرة، 1977، ج1، ص182.

2 –رمزي منير بعلبكي، معجم المصطلحات اللغوية، ص46.

تأكيد على أنّ تسمية الحبسة إنما تأتت بالنظر إلى السلوك اللغوي المختل قبل النظر إلى الأسباب.

إن مجموع التعريفات التي توصلنا إليها تؤكد على علاقة الجانب اللساني المتمثل في النتيجة، والجانب العصبي المتمثل في السبب، وعليه فالحبسة العصبية هي: "**العجز التام (أو شبه التام) عن النطق بسبب إصابة في الجهاز العصبي المركزي (الدماغ) أو الأعصاب الطرفية، دون أن تؤثر الإصابة على قدرات لغوية أخرى مثل السماع والفهم.**

4/ تعريف مصطلح "لكنة عصبية" دراسة في المفهوم:

يقدم مبارك مبارك صاحب "معجم الألسنية" تعريفا للكنة العصبية على أنها: "**صعوبة النطق التي تنجم عن اضطراب في الجهاز الصوتي أو النطقي كما تطلق على اللهجة الفردية التي يمتلكها فرد في لغة ما**".[1]

شرح الكاتب في الجزء الأول من النص التعريفي المفهوم الخاص باللكنة العصبية، وحددها تحديدا مختصرا **(صعوبة النطق التي تنجم عن اضطراب في الجهاز الصوتي أو النطقي)** يتمثل في ذكر الخلل ومسببه، ولكنّه أغفل فيما يبدو المؤثر العصبي في اللكنة العصبية، مما يجعل التعريف مفتقرا إلى الدقة.

وإضافة إلى ما سبق، فقد انتقل مبارك مبارك فجأة في الشطر الثاني إلى مفهوم مغاير. وبالنظر إلى المصطلح الأجنبي تبيّن بأنّ المؤلف يتحدّث عن مفهوم Dysarthrie الذي حدده في الشطر الأول من التّعريف على أنه اضطراب، أما الشطر الثاني فقد حدد فيه مفهوما مرتبطا باللفظ العربي "اللكنة"، وهو المفهوم الذي يقصد به اللهجة.

وبالرّغم من أنّ مصطلح اللكنة متعدد المفهوم، إلا أنّ المؤلف كان عليه، تجنبا للالتباس، أن يذكر مفهوما واحدا، هو المفهوم الخاص بالمدخل الأجنبي، وأن يذكر المفهوم الثاني في موضع آخر هو الموضع الخاص بـ **accent** الذي يقصد بها اللهجة.

1 – مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية، ص90 .

ويعرّف حامد عبد السلام "اللكنة العصبية" بأنها: "**اختلال النطق نتيجة لمرض الجهاز العصبي**".[1] وبالرغم من الاختصار والعموم الذي يتسم به هذا التعريف، إلا أنّه اتسم بالوضوح الناجم عن ذكر النتيجة والسبب، وهو ما يجعل التعريف صالحا للمعاجم اللغوية الموجهة إلى العامة أكثر منه إلى المتخصصين.

أما رمزي منير بعلبكي فحدد "اللكنة العصبية" على أنها: "**عجز المتكلم عن نطق الأصوات نطقا سويا بسبب من ضرر أو أذى في الجهاز العصبي أو الدماغ**".[2]

وهذا التعريف هو أدق بعض الشيء من التعريف السابق، حدد فيه المصنّف الأعراض المتمثلة في "**عجز المتكلم عن نطق الأصوات نطقا سويا**"، كما نبّه إلى المؤثرات العصبية المسببة للعجز.

ويذكر محمود عواد تعريفا آخر مفاده أنّ اللكنة العصبية عبارة عن: "**خلل أو نقص في نطق الكلام بصورة واضحة وترجع أسبابه إلى حدوث ضرر طارئ على الدماغ أو المخ أو إصابة أحدهما بمرض**".[3]

وهذا التعريف لا يختلف كثيرا عن التعريف السابق، أشار فيه صاحبه إلى مظهر الاختلال اللغوي وإلى مسببه، وهذا أقل ما ينبغي أن يُذكر بهذا الخصوص.

1 – حامد عبد السلام، قاموس علم النفس، ص150.

2 – رمزي منير بعلبكي، معجم المصطلحات اللغوية، ص163.

3– محمود عواد، معجم الطب النفسي والعقلي، ص406.

ويعرف نوربير سيلامي اللكنة العصبية على أنها: "**اضطراب في النطق الناجم عن إصابة عصبية مسؤولة عن عمل وظائفي معيب لأعضاء التصويت**".[1] وهذا التعريف يستهل بلفظة اضطراب التي تفتقر إلى الدقة، ولكن مع ذلك يمكن أن يُفهم من العبارة الأخيرة **(... معيب لأعضاء التصويت)** أنّ الاضطراب العصبي يؤدي إلى خلل يتعلق بأعضاء التصويت، مما ينجر عنه صعوبة في النطق، وليس عجزا تاما كما هو الأمر بالنسبة إلى الحبسة العصبية.

وخلافا للتعريفات السابقة التي تميّزت بالاقتضاب، فإنّ "قاموس الكلمات المتعلقة بالصعوبات التعليمية" يعرّف "اللكنة العصبية" **Dysarthria** بأنّها: "**مجموعة من الاضطرابات المشتركة في النطق الناجمة عن أضرار لحقت بالجهاز العصبي المركزي أو الطرفي (الشلل) أو عن ترنح عضلات الأعضاء الصوتية، ومن الممكن أن تتأثر بها عمليات التنفس والنطق وإخراج الأصوات، ومعدل سرعة الكلام و/ أو مبادئ التنغيم. وكثيرا ما يشار بعلاج النطق واللغة لمعالجة اضطرابات اللفظ بغية السماح لذوي الصعوبة بأن يدرك صعوباته ويعمل على تصحيحها من خلال تمرينات محدودة**".[2]

1 –نوربر سيلامي، وآخرون، المعجم الموسوعي في علم النفس، تر: وحيد أسعد، دمشق، سورية، 2001، ج4، ص1618.

2– ميشلي عون الغزي، زنا عوكز، نتالي طرابلسي، قاموس الكلمات المتعلقة بالصعوبات التعليمية، مراجعة: هالا عبد الصليب، عمر بوعرم، مرتا ثابت، دط، دت، ص17.

يبدو في هذا التعريف أنّ الخلل الحاصل على مستوى الأعضاء الصوتية سبب في اضطراب النطق إضافة إلى الخلل الواقع على مستوى الجهاز العصبي ككل سواء المركزي المتمثل في الدماغ أو المحيطي، ولكن ما ينبغي التنبيه إليه هو أنّ استعمال لفظ اضطرابات في تحديد مفهوم اللكنة بدلا من الصعوبة أو العسر يمكن أن يؤدي إلى التباس بين مفهوم اللكنة العصبية والحبسة العصبية، خاصة وأنّ سببهما واحد (إصابة الجهاز العصبي).

ولكن مع ذلك، فقد ذكر مؤلفو القاموس في نهاية التعريف إشارة تمييزية **(بغية السماح لذوي الصعوبة بأن يدرك صعوباته)** ولكنّها غير كافية في نظرنا.

انطلاقا مما توصلنا إليه من سمات مفهومية تتصل بمفهوم: "**اللكنة العصبية**" يمكن بناء التعريف الآتي: "**هي صعوبة في نطق الأصوات نطقا سويا بسبب إصابة عصبية مركزية أو محيطية مسؤولة عن عمل وظائفي يظهر أثره خاصة على أعضاء التصويت**"، **يمكن معالجتها من خلال تمرينات معيّنة**".

5/تعريف مصطلح "المعجم الذهني" دراسة في المفهوم:

بحسب شريف عكاشة، يعرّف بونين المعجم الذهني بأنه: "**بمثابة المخزون العقلي لكل التمثيلات المرتبطة باطنيا بالكلمة**"[1]. ويعتبر هذا التعريف مختصرا، كما أنّ القارئ لا يمكنه معرفة طبيعة التمثيلات الخاصة بالكلمات، مما يجعله مفتقرا نسبيا إلى الوضوح.

ويذكر هشام وهاس أن كل من فاي Fay وكوتلر Cutler يعرّفان المعجم الذهني على أنه: "**قائمة كلمات في الرأس**"[2]، وهذا التعريف مختصر وصحيح، غير أنّه يتميز بالعموم، يصلح أن يُذكر في معجم عام، فهو يركز فقط على قائمة الكلمات ولا يوضح الطبيعة الذهنية لهذه القائمة.

أما معجم اكسفورد للتداولية فيعرف المعجم الذهني على أنه: "**مخزن الكلمات الدائم الذي يفترض العديد من اللسانيين النفسيين والإدراكيمعرفيين أنه ممثل في ذهن الإنسان**".[3] ويرتكز هذا التعريف على مبادئ اللسانيات الادراكية، ويرى أن المعجم الذهني كتلة أو مجموعة من الكلمات المخزنة في الذهن ولكن مع ذلك لا يقدم لنا معلومات عن المواصفات الخاصة بهذا المعجم الذهني.

---

[1]– شريف عكاشة، التوجهة وصياغة... رؤية جديدة للمعجم الذهني، أطروحة جامعية، الجمعية الدولية لمترجمي العربية 2007. نقلا عن موقع:

[2]– هشام وهاس، الكفاية المعجمية واستراتيجية تعلم المعجم، مجلة الميادين، للدراسة في العلوم الانسانية، جامعة محمد الخامس، ع1، ص140.

[3]– بان هوانغ، معجم أوكسفورد للتداولية، تر: هشام إبراهيم عبد الله الحليفة، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط1، 2020، ص415.

وينقل وهاس عن سنجلتون Singleton تعريفا للمعجم الذهني مؤداه على أنه: "**وحدة نمطية في ذاكرة الإنسان بعيدة المدى تشتمل معرفة المتكلم بالمفردات وما يرتبط بها من معلومات**".[1] والملاحظ في هذا التحديد أنّ المعجم الذهني يتجاوز مفهوم القائمة فهو يتأسس على المعرفة بتلك الألفاظ المشكلة للقائمة، ولكن طبيعة تلك المعلومات غير محدّدة.

وفي تعريف آخر لفاي وكوتلر ذكره هشام وهاس قالا فيه: "**ما هو المعجم الذهني أو القاموس الذهني؟ يمكننا أن نتصور أنه يشبه القاموس المرقون، أي أنه يشمل معاني مزدوجة مرفقة بتمثيلات صوتية فالقاموس المرقون يقدم مدخل المعجم مصحوبا بتعريف وتوضيح، ولابد أن المعجم الذهني هو الآخر يقدم معاني المفردات ومعلومات فنولوجية عنها، وإن كان الأمر سيختلف لا محالة عن القواميس المرقونة**".[2]

والملاحظ على هذا التعريف أنه يمتاز بالدقة مقارنة مع ما قدمه الباحثان سابقا، فقد وظفا التعريف بالتشبيه بغرض التوضيح، حيث تم التطرق إلى كل الخصائص التي ينبغي توفرها في المفردة من معان وخصائص صوتية.

وغير بعيد عن التعريف السابق، يُحدد "المعجم الذهني" بأنه: "**جهاز توليدي يولد صورا وتمثيلات وينجز حوسبات بالاشتغال على نسق من المعلومات المنظمة، ولا يضطر**

1- هشام وهاس، الكفاية المعجمية واستراتيجية تتعلم المعجم، ص141.

2- نفسه، ص140.

الدماغ إلى تخزين كل المفردات والمعلومات والمعارف المرتبطة بالكلمة فيزاوج بين التخزين والحوسبة ".[1]

يرتكز هذا التعريف على خاصية التوليد والانتقاء التي يمتاز بها العقل البشري، اذ يشبهه بالبرنامج الآلي الذي يقوم بتخزين وتوليد الوحدات المعجمية وحوسبتها.

وإضافة إلى ما سبق قدم هشام وهاس تعريفا آخر لـ إيموري Emmorey وفرومكين Fromkin مفاده: أنّ المعجم الذهني هو "**المكون النحوي الذي يتم من خلاله تخزين المعلومات، عن المفردات (المورفيمات) أي ما يعلمه مستعمل اللغة سواء كان مستمعا أو متكلما، عن مورفولوجيا اللفظة ودلالتها وخصائصها التركيبية والنحوية**".[2]

هذا التعريف يبدو أشمل من التعريف الخاص بالقائمة فهو يركز على المعلومات الخاصة بالمفردات من حيث بنيتها الصرفية والنحوية والتركيبية، إضافة إلى دلالتها.

وينقل هشام وهاس عن رو roux تعريفه للمعجم الذهني بأنه: "**مجموع تمثلات المفردات على مستوى الذهن، إذ تجمع بين السياق والأبعاد الدلالية للمفردات، والتي تساعد من اكتساب اللغة والتمكن منها ثم التعبير بها.**[3] ولعل الإضافة التي يشتمل عليها

---

[1]– منتصر أمين عبد الرحيم، حافظ إسماعيلي علوي، المعجمية العربية قضايا وآفاق، دار كنوز للمعرفة، ط1، عمان، الأردن، 2014، ج2، ص241.

2– هشام وهاس، الكفاية المعجمية واستراتيجية تتعلم المعجم، ص141.

[3]– نفسه، ص141.

هذا التعريف هو الإشارة إلى فائدة المعجم الذهني والمتمثّلة في مساعدة الفرد على اكتساب اللغة.

وبحسب ما جمعناه من سمات تعريفية واستنتاجات حول مصطلح "المعجم الذهني" يمكن تعريفه بأنه:" **تمثلات ذهنية خاصّة معرفة المتكلم بالألفاظ (المفردات) وما يرتبط بها من معلومات تتصل بدلالتها وخصائصها الصرفية التركيبية النحوية، والتي تساعد في اكتساب اللغة**".

6 . مصطلح "النموذج الذهني" دراسة في المفهوم:

تعرف النماذج الذهنية بأنها: "**عبارة عن معتقدات[1] عميقة عن الطريقة التي تسير بها الحياة**" [2]. وهذا التعريف المختصر يقدّم معلومات عامة، تحتاج إلى تفصيل لنتبيّن طبيعة المعتقدات، وعلاقتها بمفهوم النموذج.

وتعرف مهدي سمية النموذج الذهني، بأنه: "**عبارة عن تمثيل ذهني للافتراضات التي يضعها ذهن الإنسان عند تلقيه لمعلومة معينة**"[3] ويركّز هذا التحديد على مفهوم التمثيل، فالذهن يقوم بوضع مجموعة من التمثلات للمعلومات التي تصله.

وتُعرَّف النماذج الذهنية كذلك بأنها "**تركيبات داخلية توفر تفسيرا وهيكلا للبيئة الخارجية، فهي إذن، مكوّن مهم في صناعة قرار الفرد**[4]". ولعل ما يميز هذا الفرد هو ذلك التأثير التي تمارسه النماذج الذهنية في سلوكاته وقراراته التي يتخذها.

ويعرف نيلسون جاكوب النموذج الذهني على أنه: "**ما يعتمده الإنسان عما يشاهده كل يوم من أشياء أو بعبارة أخرى كل ما يمثله العقل داخلك من العالم المحيط بك. [و] إيجازا هو تمثيل للواقع الخارجي بالعقل. كل ما تتعامل معه في حياتك اليومية يكون العقل**

---

[1] "المعتقد هو إيمان ناشئ عن مصدر لاشعوري يُكره الإنسان على تصديق فكر أو رأي أو تأويل، أو مذهب جزافا..." يُنظر: غوستاف لوبون، الآراء والمعتقدات، تر، عادل زعيتر، مؤسسة هنداوي للتعريف والثقافة، مصر،2014، ص17.

[2] – كيف تدرب عقلك على التفكير بأساليب جديدة، تر: فاطمة الإبراهيم، مر: ربى الشمراني 2018.

[3] –مهدي سمية، أهمية إدراج العلوم المعرضة في الدراسات الترجمية إنشاء نموذج تداولي معرفي لفهم الخطاب في الترجمة الفورية، مجلة الممارسة اللغوية، معهد الترجمة، جامعة الجزائر، ع2، ص 213.

[4] –Steven A. Linda j. Sarah Henty, Mental modeler: A fuzzy –logic cognitive mapping modeling tool for Adaptive environmental management, Hawai, 2013, p.966.

له "نموذج" يمثله في الدماغ، فعندما تتعامل معه مرة أخرى تتعامل معه في الغالب وفق النموذج العقلي وليس الواقع الحقيقي"[1]

لقد استعمل صاحب التعريف أسلوبا توضيحيا لتقريب المفهوم فهو يرى أن النموذج الذهني هو التمثيل الذي يصنعه العقل البشري من صور وأماكن ومفاهيم للأشياء وبمجرد طرحها عليه تتبادر تلك الصورة المخزن في ذهنه.

ومن خلال التحديدات السابقة، يمكن القول بأنّ "النموذج الذهني" هو: "**التمثلات الذهنية التي يحملها الشخص في مخيلته من أفكار وصور ومجسمات عاكسة للواقع الخارجي، والتي يبني عليها قراراته في الحياة**".

[1] – أحمد مجدي: مقال النموذج العقلي " Mental Model" وكيف يساهم في تحسين وجهات الاستخدام، 2013.

7 . تعريف مصطلح الترميز دراسة في المفهوم:

يُعرِّف مؤلفو مصطلحات علم اللغة الحديث مصطلح الترميز بأنه: "**التحويل إلى رموز**".[1] هذا التعريف مختصر ولا يعدو أن يكون أقرب إلى الشرح اللغوي الذي يوضح صيغة التفعيل التي انتظم عليها مصطلح الترميز وهي التحويل إلى رموز.

أما الكفافي وجابر عبد الحميد فيعرفانه على أنه: "**تحويل للمعطيات أو المدخلات الحسية إلى شكل قابل للتجهيز على نحو معين ثم يودع في الذاكرة**".[2]

هذا التعريف يعتبر الترميز بأنه الآلية التي تسبق عملية التخزين على مستوى الذاكرة بحيث يتم إحداث عمليات تشفيرية لكل ما يصل إلى الذهن في شكل قابل للتخزين.

أما البعلبكي فيعرف الترميز بأنه: "**تحويل الرسالة (message) إلى رموز أو لا سيما عندما يحوّل المتكلم (أي الطرف المرسل) أفكاره إلى كلام يوجهه إلى المخاطب (أي الطرف المرسل إليه)، والأمر نفسه يصح في تحويل الرموز الصوتية إلى كتابة مقروءة**".[3]

هذا التعريف ينظر إلى الترميز من المنظور التواصلي فهو يمثل جوهر المفهوم، وفي الوقت نفسه يحيل إلى الطبيعة العصبية، فمجموع العمليات التي تطرق إليها هي عمليات ذهنية تتم على مستوى الدماغ.

[1] – محمد حسن باكلا، وآخرون، معجم مصطلحات علم اللغة الحديث، ط1، بيروت، لبنان، 1938، ص 23.

[2] – جابر عبد الحميد جابر، علاء الدين الكفافي، معجم علم النفس والطب النفسي، ج3، ص1130.

[3]– رمزي منير بعلبكي، معجم المصطلحات اللغوية، ص171

وبتجميع الخصائص والسمات المفهومية يمكن تحديد الترميز على أنه: "**مجموعة من العمليات الذهنية التي يتم فيها تحويل الرسائل والأفكار إلى رموز [لغوية] وفق نمط محدد" بحيث يستطيع المتلقي تفكيكها**".

8 . تعريف مصطلح "الصمم الحسي العصبي" دراسة في المفهوم:

يعرف صادق الهلالي في "معجم طب الأعصاب" مصطلح "الصمم الحسي العصبي على أنه: "[صمم] ينتج عن آفة في القسم الحسي السمعي في القوعة أو في العصب السمعي وفي سبل السمعية المركزية أو في مجموعة من هذه الإصابات".[1] وإضافة إلى التعريف السابق، يذكر رمزي منير بعلبكي تعريفا لهذا المصطلح على أنه: "**صمم سببه إعاقة في الأذن الداخلية أو في مكان ما من العصب السمعي الموصل إلى الدماغ**".[2]

وفي تعريف آخر يُحدَّد مصطلح الصمم الحسي العصبي على أنه: "**فقدان السمع الذي يحدث من الأضرار التي لحقت بالأذن الداخلية، والعصب الذي يمتد من الأذن إلى الدماغ (العصب السمعي) أو الدماغ**".[3]

وتبدو هذه التعريفات الثلاثة متشابهة، تتسم بالوضوح، وتركّز على ذكر الأسباب التي ينتج عنها هذا النوع من الصمم، والتي تتصل بأضرار تلحق الأذن الداخلية أو العصب السمعي أو الدماغ.

ويمكن تركيب تعريف للمصطلح مفاده أنّ الصمم الحسي العصبي هو "**فقدان السمع ينتج اختلالات عصبية تتصل بالأذن الداخلية أو العصب السمعي أو الدماغ**"

---

[1]– صادق الهلالي، معجم طب الاعصاب، أكاديمية إنترناشيونال، بيروت لبنان 2002 ص135

[2] – رمزي منير بعلبكي، معجم المصطلحات اللغوية، ص448.

[3]– الموقع الطبي: https://bit.ly/3aMAKey .

خلاصة الفصل:

لقد كان اهتمامنا في هذا الفصل منصبا على الدراسة المفهومية للمصطلحات، حيث قمنا بدراسة تحليلية لمجموع التعريفات التي توصلنا إليها محاولين المفاضلة بينها، ثمّ حاولنا صياغة تعريف بديل لكل مصطلح.

والملاحظ أن أغلب التعريفات تشترك في ذكر السمات المفهومية الأساسية للمصطلحات، ولكن أكثرها يختلف في الزاوية التي يُنظر من خلالها إلى المفهوم، وبالرغم من ذلك فقد بدت لنا بعض التحديدات عامة هي أقرب إلى التعريف اللغوي العام الموجّه إلى غير المتخصصين.

وإضافة إلى ما سبق، فإنّ بعض المصطلحات التي تخص الاضطرابات اللسانية العصبية مثل "الحبسة العصبية" و"اللكنة العصبية" و"الصمم الحسي العصبي" انبنت تعريفاتها على ذكر أسباب الاضطراب ونتائجه، وهذا أهم ما ينبغي أن يُذكر بهذا الخصوص، ولقد أفرزت هذه الطريقة التعريفية نماذج تعريفية واضحة ودقيقة.

بقي أن نشير إلى أنّ هناك من الباحثين من اعتمد على التمثيل لتوضيح مفهومه وفي المقابل نجد من اعتمد على مبدا التعريف بالمشابهة، وهذا ما يخدم الغاية التعليمية المتوخاة من التعريف.

خاتمة

تعرضنا في بحثنا هذا الى دراسة أهم المصطلحات المؤسسة لعلم اللسانيات العصبية، إذ يعتبر هذا العلم من العلوم الحديثة التي نشأت في صورتها المستقلة عند الغربيين، ثمّ تلقاها الباحثون العرب المعاصرون بالترجمة والتأليف. ولقد خلصنا في دراستنا هذه إلى جملة من النتائج نوجز أهمها فيما يأتي:

1 . تعتبر اللسانيات العصبية مظهرا من مظاهر الدراسات البينية تجمع بين المعطيات اللسانيات (الظواهر اللغوية) وتفسيراتها استناد على معطيات عصبية.

2 . بالرغم من استقلالية اللسانيات العصبية إلا أنّه على المستوى المصطلحي وجدنا تداخلا كبيرا بينها وبين بعض العلوم البينية الأخرى مثل: اللسانيات البيولوجية، واللسانيات العيادية، واللسانيات العرفانية. فكثير من المفاهيم يصلح أن تدرج ضمن مجالين على الأقل، مثل: "الحبسة العصبية أو اللكنة العصبية التي يمكن أن تدرج ضمن مباحث اللسانيات العيادية، وكذلك الأمر بالنسبة لمصطلح النموذج الذهني الذي يعبر عن مفهوم لساني عرفاني.

3 . لقد أثر هذا التداخل على دراستنا، بحيث وجدنا صعوبة في تخليص المصطلحات اللسانية العصبية الصرفة.

4 – بالرغم من وجود هذا التداخل بين هذه المجالات البينية، فإنّ هذا لا يعدم التكامل بينها، فاللسانيون العياديون يمكن أن ينطلقوا في دراستهم من النتائج التي توصل إليها المتخصصون في اللسانيات العصبية.

5 . كشفت الدراسة عن أهمية الجانب العصبي في العمليات اللغوية، فكثيرا من الظواهر والاختلالات اللغوية يمكن تفسيرها على أساس عصبي (مركزي أو محيطي).

6 . أثبتت الدراسة الخاصة بالتسمية أنّ التعدد المصطلحي قد طال حتى المصطلحات المفتاحية في مجال اللسانيات العصبية، وهو تعدد يتجاوز الحدود أحيانا ليصل بنا إلى فوضى مصطلحية تتداخل فيها المفاهيم.

7 – يمكن تفسير جانب من التعدد المصطلحي الحاصل بالنظر إلى اختلاف اللغة التي يترجم منها الباحثون العرب المتخصصون في مجال اللسانيات العصبية.

8 . من خلال اطلاعنا على بنية المصطلحات اللسانية العصبية في كل من اللغة الإنكليزية والفرنسية تبيّن وجود تشابه كبير بينها، سواء تعلق الأمر بالمادة المعجمية أو الصرفية، ولا ينحصر الاختلاف بينها غالبا إلا في رتبة المركبات الوصفية.

9 . كشف اطلاعنا على التعريفات الخاصة بمصطلحات اللسانيات العصبية وجود بعض الاختلاف في التحديد المفهومي، والذي يعود أحيانا إلى اختلاف في زاوية النظر، وإلى اختلاف الغاية التي يرومها المعرّف من تحديده، وهذا ما أثر على الطرق المستخدمة في التعريف، حيثُ استعمل التمثيل أحيانا لتقريب المفهوم.

وفي الختام يمكن القول، بأنّ محاولتنا هذه لا تعدو أن تكون دراسة استطلاعية، الغرض منها هو التعرّف عن قرب على مجال اللسانيات العصبية، وتقديمه للقارئ في صورة واضحة، كما يمكن اعتبارها نواة أولية لمعجم متخصص في اللسانيات العصبية.

أما بخصوص التوصيات والمقترحات، فلعل أهمها يتمثل في الاهتمام بالمجالات البينية في دراسة اللغة، فالظاهرة اللغوية ظاهرة معقدة تلتقي فيها عدة أدوات للدراسة. كما لا ننسى أهمية اقتراح تدريس مقياس "اللسانيات العصبية" في أحد تخصصات الماستر اللغوية.

المصطلح الإنكليزي/ الفرنسي	المقابلات العربية	المكافئ العربي المختار	تعريف المصطلح
Anarthria / Anarthrie	العقلة، اعتقال اللسان، عسر النطق، عدم القدرة على الكلام، تناذر التفكك الفونيتيكي، أنارثيويا، أنارتريا.	الحبسة العصبية	العجز التام (أو شبه التام) عن النطق بسبب إصابة في الجهاز العصبي المركزي (الدماغ) أو الأعصاب الطرفية، دون أن تؤثر الإصابة على قدرات لغوية أخرى مثل السماع والفهم.
Dysarthria / Dysarthrie	لكنة، عسر النطق، اختلال النطق، عسر الكلام، تعسر لفظي، اضطراب في اللغة	اللكنة العصبية	صعوبة في نطق الأصوات نطقا سويا بسبب إصابة عصبية مركزية أو محيطية مسؤولة عن عمل وظائفي يظهر أثره خاصة على أعضاء التصويت"، يمكن معالجتها من خلال تمرينات معيّنة.
Encoding/ Encodage	تشفير، إشفار، تنميط	ترميز	مجموعة من العمليات الذهنية التي يتم فيها تحويل الرسائل والأفكار إلى رموز [لغوية] وفق نمط محدد" بحيث يستطيع المتلقي تفكيكها.
Mental Lexicon/ Lexique Mental	قاموس ذهني	معجم ذهني	تمثلات ذهنية خاصّة معرفة المتكلم بالألفاظ (المفردات) وما يرتبط بها من معلومات تتصل بدلالتها وخصائصها الصرفية التركيبية النحوية، والتي تساعد في اكتساب اللغة.
Mental Model/ Model Mental	نموذج عقلي، باراديم	نموذج ذهني	تمثلات ذهنية يحملها الشخص في مخيلته من أفكار وصور ومجسمات عاكسة للواقع الخارجي، والتي يبني

			عليها قراراته في الحياة
Neuro Linguistic Programming	البرمجة النفسية اللغوية، برمجة الأعصاب، الهندسة النفسية.	برمجة لغوية عصبية	أسلوب من أساليب الإرشاد النفسي يتضمن تقنيات تطبيقية لمساعدة المسترشدين على توظيف مواردهم النفسية والعاطفية والعضوية واللغوية لتحقيق التعبير الأفضل الذي ينشدونه فيحقق لهم تنمية لمهارات التواصل الذي يقودهم إلى تحقيق التوافق والشعور بالرضا والحفاظ عليه
Neurolinguistics/ Neurolinguistique	اللغويات العصبية، ألسنية عصبية، ألسنية الأعصاب، علم اللغة العصبي، ألسنية نفسية عصبية	لسانيات عصبية	فرع بيني يهتم بدراسة السلوك اللغوي الذي تتحكم فيه المعطيات العصبية (مثل النطق والسماع)، والقدرة الترميزية اللغوية للدماغ، وجوانب الاختلالات اللغوية (مثل: فقدان اللغة، وعسر النطق) الناتجة عن اختلال عصبي، بغرض إحداث توافق بين التفسيرات اللسانية والتشريحية لتلك الاختلالات.
Sensorineural Deafness	/////	صمم حسي عصبي	فقدان السمع ينتج اختلالات عصبية تتصل بالأذن الداخلية أو العصب السمعي أو الدماغ.

فهرس المصادر والمراجع

1 . بالعربية:

الكتب:

1 . بقيون سمير، الأمراض العصبية، دار الباروري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2012.

2 . بلخير هشام، اكتساب اللغة عند الطفل من منظور اللسانيات العصبية، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، ع2، 2020.

3 . بيريل هيذ، هاري ألدر،NLP البرمجة اللغوية العصبية في 21يوما، مكتبة جرير، ط2، 2003.

4 –جنكنز لايل، اللسانيات الإحيائية، تر: عبد الرحمان بن محمد المنصور، جامعة الملك مسعود للنشر، 2015.

5 . حجازي محمود فهمي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، القاهرة، دار غريب للطباعة.

6 . الحلبي عمر عبد الله، لماذا البرمجة اللغوية العصبية الآن؟، ط1، 2002.

7 . حمدان محمد زياد، الدماغ والإدراك والذكاء والتأقلم، دار التربية الحديثة، عمان، الأردن، 1986.

8 . سيستي تشالنجي، مارليس تشالنجي، البرمجة اللغوية العصبية، دط، دت.

9 . الشاهد البوشيخي، نظرات في المصطلح والمنهج، مطبعة أنفو برانت، ط3، 2004.

10 . عطية سليمان أحمد، الاستعارة القرآنية في ضوء النظرية العرفانية، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، 2014.

11 . عطية سليمان أحمد، اللسانيات العصبية، اللغة في الدماغ (رمزية، عصبية، عرفانية)، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، مصر، 2019.

12 . عدنان يوسف العتوم، علم النفس المعرفي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2004.

13 . غوستاف لوبون، الآراء والمعتقدات، تر، عادل زعيتر، مؤسسة هنداوي للتعريف والثقافة، مصر، 2014.

14 . الفقي إبراهيم، البرمجة اللغوية العصبية وفن الاتصال اللامحدود، إبداع للإعلام والنشر، القاهرة، مصر، د ط، 2007.

15 . لوم ماري كلود، علم المصطلح مبادئ وتقنيات، تر. ريما بركة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2012.

16 . مرتاض عبد الملك، نظرية النص الأدبي، ط2، دار هومة للطباعة، الجزائر، 2010.

17 . وائل حامد، البرمجة اللغوية العصبية النظرية والتطبيق، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1، 2014

18 . وغليسي يوسف، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، 2008.

القواميس والمعاجم:

19 –باكلا محمد حسن وآخرون، معجم مصطلحات علم اللغة الحديث، مكتبة لبنان، ط1، لبنان 1983.

20– بعلبكي رمزي منير، معجم المصطلحات اللغوية، دار العلم للملايين ط1، 1990.

21 . الجرجاني علي بن محمد السيد الشريف، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة القاهرة، 1413هـ.

22 –جابر عبد الحميد، علاء الدين كفافي، معجم علم النفس والطب النفسي، دار النهضة العربية القاهرة، 1988.

23 –حامد عبد السلام زهران، قاموس علم النفس، عالم الكتب، ط1.

24 – حنا، سامي عياد (وآخرون)، معجم اللسانيات الحديثة. .

25 . ديكرو أوزوالد ، جان ماري سشافير، القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، تر: منذر عياشي، المركز الثقافي العربي.

26 – عواد محمود، معجم الطب النفسي والعقلي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2011.

27 –عامر جابر صالح، معجم مصطلحات علم النفس اللغوي واضطرابات النطق والكلام، ج1.

28– غي تيرغيان، قاموس العلوم المعرفية، تر: جمال شحيد، المنظمة العربية للترجمة، ط1، بيروت، لبنان، 2013.

29 – الفاسي الفهري عبد القادر، معجم المصطلحات اللسانية، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ج1.

30 . مبارك مبارك معجم المصطلحات الالسنية، دار الفكر اللبناني، ط1 بيروت لبنان، 2013.

31 . منتصر أمين عبد الرحيم، حافظ إسماعيلي علوي، المعجمية العربية قضايا وآفاق، دار كنوز للمعرفة، ط1، عمان، الأردن، 2014، ج2.

32 . مونان جورج، معجم اللسانيات، ت: جمال الحضري، بيروت، لبنان، ط1، 2012.

33 –ميشلين عون الغزى، رنا عوكر، نتالي طرابلسي، قاموس الكلمات المتعلقة بالصعوبات التعليمية، مراجعة: هالا فياض وآخرون، دط، دت.

34 –نوربير سيلامي، المعجم الموسوعي في علم النفس، تر: جيد سعد منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 2001.

35 – يان هوانغ، معجم أوكسفورد للتداولية، تر: هشام إبراهيم عبد الله الخليفة، دار الكتاب الجديدة ط1، بنغازي، ليبيا، 2020.

المجلات

36 . البابا محمد زهير، وهيبة الرحيلي وآخرون، المصطلح ومشكلات تحقيقه، مجلة التراث العربي، اتحاد كتاب العرب، ع97، دمشق، 2005.

37 – حسيكي سليمان، المصطلح العلمي وقابلية اللغة العربية لتوليده، مجلة الفكر العربي، معهد الإنماء الوطني، ع95، 1995.

38 – خلدون ريما، مشكلات تنسيق المصلح العلمي وجهود توحيده، مجلة الإبراهيمي للأدب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد بوضياف، ع4، المسيلة، الجزائر، 2020.

39 . درير حسين، توحيد المصطلح العلمي في العالم العربي، ع6، كلية اللغة العربية، 1995.

40 . رشراش أحمد الهادي، إشكالية المصطلح اللساني في اللغة العربية، مجلة كلية اللغات، العدد17، مارس، 2018.

41 – زاكور نزيهة، غيلوس صالح، القدرة الترميزية وعلاقتها باللغة من منظور اللسانيات العصبية، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، ع 1، مسيلة، الجزائر.

42 . سماعنة جواد، حسن عبد الرحيم، منهجية وضع المصطلح العلمي وتوحيده مكتب تنسيق التعريب، 1995.

43 – طعمة عبد الرحمان محمد، بيولوجيا اللسانيات مدخل للأسس البيوجينية للتواصل اللساني من منظور اللسانيات العصبية، مجلة الممارسات اللغوية، ع37، الجزائر، 2019.

44 . العموش خلود، دور الاشتقاق في توليد المصطلح العلمي في التراث العربي، الجامعة الهاشمية.

45 . عوجان عائشة، تعليمة المعجم مفاهيم أساسية، مجلة العربية، ع7، الجزائر.

46 . القاسمي علي، المعجم والقاموس، دراسة تطبيقية في علم المصطلح، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، ع6، 2002.

47 . كعواش آمال، فسيولوجية اللغة وآلياتها العملية من منظور اللسانيات العصبية، مجلة الأدب والحضارة الإسلامية، ع25.

48 . مغاوي نجوى، دور النحت الأوائلي في توليد المصطلح العلمي العربي، مجلة الممارسة اللغوية، ع4، أحمد بوقرة 21، الجزائر، 2021.

49 . مهدي سمية، أهمية إدراج العلوم المعرضة في الدراسات الترجمية (إنشاء نموذج تداولي معرفي لفهم الخطاب في الترجمة الفورية)، مجلة الممارسة اللغوية، معهد الترجمة، جامعة الجزائر ، ع2.

50 . نجاة محمد حسين، آليات توليد المصطلح العربي، دراسة في المعجم الموحد للمصطلحات اللسانيات، مجلة العربية للعلوم والنشر الأبحاث ع3، المركز القومي للبحوث غزة، 2019.

51 . وهاس هشام، الكفاية المعجمية واستراتيجية تعلم المعجم، مجلة الميادين، للدراسة في العلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس، ع1.

52 - يحياوي علي، قضايا المصطلح في كتابات علي القاسمي، مجلة الإبراهيمي للأدب والعلوم، العدد 4، الأغواط، الجزائر ، 2020.

باللغة الأجنبية:

53- Steven A. Linda j. Sarah Henty Mental modeler: A fuzzy –logic cognitive mapping modeling tool for Adaptive environmental management .Hawai, 2013.

-المواقع الرقمية:

54 . روث ليسر ، اللغويات- العصبية، نقلا عن موقع: -www.pdffactorycom

55 . شريف عكاشة، التوجهة وصياغة... رؤية جديدة للمعجم الذهني، أطروحة جامعية، الجمعية الدولية لمترجمي العربية 2007. نقلا عن موقع: www.atinternationl.or/forums/shwthead.php.

56 . مجدي أحمد: "النموذج العقلي " Mental Model" وكيف يساهم في تحسين وجهات الاستخدام، 2013. نقلا عن موقع: https://colrslab.com/blog/2013/11/18

57 . الموقع الطبي: https://bit.ly/3aMAKey

58//nasainarabic.net/education/articles/view/nervous-system-nervous-tissue

فهرس الموضوعات

العنوان		الصفحة
مقدّمة البحث	.....	1 . 4
الفصل الأول	**المصطلح وقضايا اللسانيات العصبية**.....	5 – 28
	1 . من قضايا المصطلح في اللغة العربية	7
	2 . من قضايا اللسانيات العصبية	17
الفصل الثاني	**ترجمة المصطلحات اللسانية العصبية المفتاحية إلى العربية(دراسة في الصيغة)**	**29– 52**
	1 . مصطلح Neurolinguistics	31
	2 . مصطلح Neuro Linguistic Programming	35
	3 . مصطلح Anarthria.....	39
	4 . مصطلح Dysarthria	43
	5 . مصطلح Mental Lexicon	45
	6 . مصطلح Mental Model	47
	7 . مصطلح Encoding.....	49
	8 . مصطلح Sensorineural Deafness .....,,.....	51
	. خلاصة الفصل الثاني.....	52
الفصل الثاني	**تعريفات المصطلحات اللسانية العصبية المفتاحية (دراسة في المفهوم)**.....	**53– 80**
	1 . تعريف مصطلح "اللسانيات العصبية"	55
	2 . تعريف مصطلح "البرمجة اللغوية العصبية.....	60
	3 . تعريف مصطلح "الحبسة العصبية"	64
	4 . تعريف مصطلح "اللكنة العصبية"	67
	5 . تعريف مصطلح "المعجم الذهني" .....,,,,.....	71
	6 . تعريف مصطلح "النموذج الذهني" .....,,.....	75
	7 . تعريف مصطلح "الترميز"	77
	8 . تعريف مصطلح "الصمم الحسي العصبي"	79
	خلاصة الفصل الثالث	80
خاتـــمة	.....	**81**
مسرد مصطلحي	.....	**84**
مراجع البحث	.....	**86**
فهرس الموضوعات	.....	**91**